الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

لشهاب الدّين أحمد بن محمد المحلي (ت844هـ)

"تحقيق و دراسة"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيـــــات عربيـــة

من إعداد الطالب:

- دنيا حباس

إشراف الدكتور:

- د. يوسف خنفر

أعضـــاء لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم و اللقـــب	الرتـبة	الجـامعـة	الصفـــة
01	د. عبد الله وايني	أستاذ محاضر – أ–	جامعة غردايـة	رئيســـــا
02	د. يوسف خنفر	أستاذ محاضر – أ–	جامعة غردايـة	مشرفا و مقـررا
03	د. مصطفى حجاج	أستاذ التعليم العالي	جامعة غردايـة	منـــــاقشا

السنـــــة الجامعـية: 1446هـ _ 2025/2024م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

لشهاب الدّين أحمد بن محمد المحلي (ت844هـ)

"تحقيق و دراسة"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيـــــات عربيـــة

من إعداد الطالب:

- دنيا حباس

إشراف الدكتور:

- د. يوسف خنفر

أعضـــاء لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم و اللقـــب	الرتـبة	الجـامعـة	الصفـــة
01	د. عبد الله وايني	أستاذ محاضر – أ–	جامعة غردايـة	رئيســـــا
02	د. يوسف خنفر	أستاذ محاضر – أ–	جامعة غردايـة	مشرفا و مقـررا
03	د. مصطفى حجاج	أستاذ التعليم العالي	جامعة غردايـة	منـــــاقشا

السنـــــة الجامعـية:1446هـ _ 2025/2024م.

شكر وعرفان

إن أحق ما استديمت به النعمة وما افتتح به القول حمد الله تعالى ثم الصلاة والسلام على خير خلق الله صبيح الوجه، فسيح الصدر صادق القول سيدنا محمد و آله الطاهرين وصحابته الغر الميامين وهو القائل "إن أشكر الناس لله تبارك وتعالى، أشكرهم للناس"، وقال: "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه".

فأسأل الله بأوجب ما يتقرب به متقرب إليه، وبأحق ما يتوسل به لوجهه الكريم أن يبلغ أستاذي المشرف "الدكتور خنفر يوسف" أنفس العمر، وغاية الرجاء، وأرفع الرتب، فقد كان لي موجها ومعلما وحكيما، وناصحا أمينا، وفي التصويب مرشدا معينا، فجزاه الله خير ما يجزي به الأستاذ عن طلبته.

والشكر موصول إلى كل أساتذتنا الكرام بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة غرداية، لما قدموه لنا طيلة الموسم الدراسي، وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

أبحرت في بحر الكلام لأقتفي أجلى كليمات وأحلى الأحرف

لو أنني أنشدت ألف قصيدة لوجدتها في حقكم لا لن تفي

ونيا حباس

2025/05/19

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

ملخص:

شهاب الدين أحمد بن محمد المحلي شافعي المذهب، من فطاحل علماء النحو العربي، تتلمذ على يد كبار علماء عصره، أخذ النحو من مختلف المذاهب النحوية ولم يتعصب لأحدها، غير أنه تأثر بابن هشام الأنصاري فجعله يختصر أحد كتبه النحوية تبسيطا وتيسيرا لطلاب العلم.

حاولنا في هذا البحث التعريف بهذا العالم الجهبذ وآثاره العلمية، والذي لم يحظ بترجمة كافية في كتب التراجم والسير.

قسمنا البحث إلى قسمين:

قسم الدراسة والذي عرجنا فيه على الكتاب الأصل "شرح شذور الذهب" ومصنفه "ابن هشام" ثم المختصر ومؤلفه، وقسم التحقيق وهو القسم الذي خرجنا فيه المتن كما أراده صاحبه.

الكلمات المفتاحية:

مخطوط، تحقيق، دراسة، النحو، شذور الذهب، مختصر، ابن هشام الأنصاري، شهاب الدين المحلي.

Abstract:

Shihab al-Din Ahmad ibn Mohammad al-Mahalli, a Shafi'i by school of thought, was one of the foremost scholars of Arabic grammar. He studied under the leading scholars of his era and learned grammar from various grammatical schools without showing bias toward any particular one. However, he was greatly influenced by Ibn Hisham al-Ansari, to the extent that he abridged one of Ibn Hisham's grammatical works, simplifying and facilitating it for students of knowledge.

In this research, we have attempted to introduce this eminent scholar and his scholarly contributions, as he has not received sufficient biographical coverage in the books of biographies and historical accounts. This research is divided into two sections:

- The study section, in which we discussed the original book "Sharh Shudhur al-Dhahab" and its author "Ibn Hisham" as well as the abridged version and its author.

- The critical edition section, in which we presented the text as intended by its author.

Keywords: Manuscript, critical edition, study, grammar, Shudhur al-Dhahab, abridgment, Ibn Hisham al-Ansari, Shihab al-Din al- Mahalli.

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

قال تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** ﴾.

انظر كيف جعل الله سبحانه خلق الإنسان واقعا بين تعليمين، ذلك ليعلم كلّ إنسان أنّه مخلوق ليتعلّم القرآن وليتعلّم البيان، ولا يكون فهم كتاب الله عزّ وجلّ إلّا بالوقوف على علم العربيّة فهو أساس البيان وآلته، وإذا أنعم الله تبارك وتعالى على المرء بشرف هذا العلم فلا يغفل عن شكره لأنّها من جملة الآلاء التي خوطبنا بها في قوله تعالى: ﴿**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾.

يعد علم النحو العربي أحد عُمد فهم القرآن الكريم فلا يمكن الوصول إلى معاني القرآن إلا إن أخذ المرء حظًّا من علم النحو ومختلف صنوف علوم العربية، فكان المرام الأول من العكوف على تعلم وتعليم علم النحو هو الفهم السليم لآيات الكتاب الحكيم، فنال علم النحو حظوة من الاهتمام والتأليف والتصنيف نظما وشرحا، تحشية واختصارا.

ومن علماء النحو ابن هشام الأنصاري، الذي ملأ الأمصار بعلمه ومؤلفاته التي لا يستغني عنها المبتدئ ولا المنتهي، ولعلّ السبب الذي حدا بابن هشام أن يؤلف متونه المشهورة ما وجده من إعواز و تعقيد في بعض المتون السابقة عليه، ففي عصر ابن هشام كانت متون أبي حيان الثلاثة (الشذرة واللّمحة والغاية) وغيرها هي المتون المعتمدة

للمبتدئين، ولكن ابن هشام أراد أن ينتقل بالمتون إلى مرتبة أعلى من التحرير والتنظيم وحسن الاختصار فألّف القواعد والقطر والشذور والجامع الصغير فكتب الله لها القبول إلى أن صار ابن هشام هو المعلّم المعتمد للمبتدئين في الدّرس النّحوي المتأخّر.

إنّ كتاب ابن هشام "**شذور الذّهب**" يتمتّع بالرّوح التعليميّة ، فقد حرص ابن هشام فيه على ربط الإعراب بالقواعد حتّى لا يكاد يمل من التدليل على المسألة وتكرارها في بعض المواضع حرصا منه على تبسيط القاعدة بشاهدها، كما امتاز بالسهولة لأنّه موجّه للمبتدئين فلا يحتاج الطّالب الشّادي إلى كثير إمعان حتّى يصل إلى مراده، فبعد دراسة الشذور يتبيّن لك سهولة النحو العربي، فمدرسة ابن هشام أعادت تدوير النّحو في صورة تعليمية فريدة فصار كلّ من القطر والشذور وغيرهما هما عماد البناء النحوي لكلّ من طلب النحو وقصده.

كان ابن هشام يؤلّف الشذور وأمامه المتون الخمسة الكبرى: الإيضاح للفارسي، والمقرّب لابن عصفور، والتّسهيل لابن مالك، والمفصّل للزمخشري، والكافية لابن الحاجب، والدّليل على ذلك قوله في باب المفعول به: "وبدأت من المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسي، وصاحبا المقرّب، والتّسهيل لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب"

ولمكانة الشذور بين كتب النحو عمدنا إلى تحقيق مختصر عظيم القدر جليل النفع لهذا الكتاب بعنوان:

"كتاب مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" تأليف الشيخ الإمام شهاب الدّين أحمد بن صلاح الدّين محمد بن جمال الدّين عبد الله المحلي" فقد عمد صاحب الملخص إلى اختصار الشذور بناء على طلب من أحد تلامذته يقول الشيخ رحمه الله في مقدّمة كتابه: "فقد سألت يا أخي أسأل الله لي ولك التوفيق في القول والعمل والإعاذة من كلّ الزّلل أن أختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب مُلخصا من التطويل وكثرة الأقاويل فأجبتك لما سألت واقتصرت على ما طلبت".

❖ **دوافع اختيار الموضوع:**

ومن بين أسباب اختياري لهذا الموضوع أذكر:

❖ الرغبة في الاطّلاع على علم تحقيق المخطوطات، هذا العلم المغمور الذي لم يعط حقّه في الرسائل الأكاديمية.

❖ إثراء المكتبة النحوية بمختصر لأهمّ كتب النّحو.

❖ **إشكالية الدراسة:**

- كيف كانت جهود الشيخ المحلّي في مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب؟

- هل وافق الشيخ المحلّي ابن هشام في كلّ مسائله النحوية الواردة في الشذور؟

❖ **أهمية البحث:**

تكمن أهمية بحثي في:

❖ مكانة كتاب شذور الذهب في النّحو العربيّ.

❖ يسر كتاب الشذور لأنّه موجّه للمبتدئين، فجاء المختصر تسهيلا لتسهيل.

❖ **أهداف البحث:**

حرصت في بحثي هذا على تحقيق جملة من الأهداف أهمّها:

❖ التعريف بالشيخ الإمام شهاب الدّين أحمد بن صلاح الدّين محمد بن جمال الدّين عبد الله المحلي.

❖ إثراء المكتبة النحوية بمختصر نافع مفيد لأهم الكتب المصنفة في هذا الفن.

وقد اعتمدت في تحقيقي لكتاب "**كتاب مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**" على الخطة التالية:

قسّمت التحقيق إلى جزأين رئيسيين:

القسم الأول: قسم الدراسة

الفصل الأوّل: شذور الذهب ومختصره

المبحث الأوّل: مؤَلِف الأصل ابن هشام الأنصاري والمُؤَلَف شذور الذهب

المبحث الثاني: التعريف بمؤلف المختصر.

الفصل الثاني: توصيف المخطوط ومادته العلمية

المبحث الأوّل: عنوان المخطوط، توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه

المبحث الثاني: توصيف النسخة ومنهج التحقيق.

القسم الثاني: قسم التحقيق

النص المحقق.

الفهارس (الآيات، الأحاديث، الأشعار، الموضوعات)

- **منهج التحقيق**

اتّبعت في تحقيق للمخطوط على المنهج الآتي:

- حصلت على نسخة فريدة من الأستاذ المشرف واعتمدتها كنسخة أم (أصل).
- حرّرتُ النّص من نسخة المخطوط الفريدة بكامله، وذلك بعد أن قرأتها وراجعتها عدّة مرّات لتجنب الخطأ أو السهو في قراءة الكلمات، وأنّه مطابق تماما اما جاء في الأصل.

❖ ضبطت النص وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث.

❖ سهل الناسخ الهمزة فأثبتّها حيث يجب، ولم أشر إلى ذلك في الحاشية مثلا قوله (فايدة) أثبتّها (فائدة).

❖ اعتمدت الأقواس المزهرة للآيات القرآنية والمزينة للأحاديث.

❖ فصلت العناوين عن المتن بخط أكبر وأثخن مع مراعاة علامات الترقيم بما يخدم النّص.

❖ **الاختصارات المعتمدة:**

م= ميلادي / هـ= هجري / ص= صفحة / ج= جزء / تح= تحقيق / ط= طبعة / أ= يمين اللوحة / ب= يسار اللوحة.

❖ عزوت الآية إلى سورتها مع رقم الآية، والآية التي ورد منها وجه الشاهد فقط في المتن أتممتها في الهامش.

❖ خرّجت الأحاديث النبوية من كتب السنة وهي نادرة جدا.

❖ عزوت كل بيت شعري إلى قائله.

❖ وضعت الفهارس حسب ما أتيح لي من معلومات في النص وهي: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث، يليه فهرس الأشعار، وفهرس الأعلام، وأخيرا فهرس الموضوعات.

❖ **صعوبات البحث:**

ومن بين أكثر الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا أذكر:

❖ صعوبة فهم المنهج السليم لتحقيق المخطوطات ومحاولة الوقوف على أكثر منهج متفق عليه عند كبار المحقّقين.

❖ صعوبة فكّ مغلقات بعض الكلمات في متن المخطوط.

❖ صعوبة فهم بعض الاختصارات في حاشية المخطوط.

❖ ضيق الوقت مقارنة مع عمل يحتاج تركيزا وإتقانا وأمانة علميّة مثل التحقيق.

وختاما أحمد الله على توفيقه لي أن خضت غمار تحقيق مخطوط، وأسأله تبارك وتعالى أن يتقبل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به طلّاب العلم ومحبّيه إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

وأرجو من كلّ من اطلع على بحثي هذا أن يرأب صدعه ويسد خلله والكمال لله عزّ وجلّ.

دنيا حبّاس

2025/05/07م

قسم الدراسة

الفصل الأوّل: شذور الذهب ومختصره.

المبحث الأوّل: مؤَلِف الأصل ابن هشام الأنصاري والمُؤَلَف شذور الذهب.

المطلب الأول: المصنف ابن هشام الأنصاري.

- **أوّلا: اسمه، ولقبه.**

اسمه: عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل المشهور.[1]

لقبه: الأنصاري [2] : المصري.[3]

[1] _ العسقلاني ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، د. ط، د. ت. ط، ج2، ص:308.

[2] _ الأنصاري: نسبة إلى الأنصار وهم الخزرج والأوس وقدمنا الخزرج لأنّهم أخوال رسول الله ، وإنّما سموا أنصارا لنصرهم رسول الله عندما هاجر إليهم إلى يثرب.

ينظر: ابن قدامة موفق الدين عبد الله المقدسي ، الاستبصار في نسب الصّحابة من الأنصار ، تح: علي نويهض، دار الفكر، د. ط، د. ت. ط، ص: 29_30.

[3] _ المصري: نسبة إلى مصر حيث ولد.

ينظر: الزركلي خير الدين، الأعلام، د د ن، د. ط، د. ت. ط، ج4، ص:147.

- **ثانيا: مولده، ووفاته:**

مولده: ولد ابن هشام في مصر تحديدا بالقاهرة سنة سبعمائة وثمانية للهجرة بإجماع الروايات. [1]

وفاته: توفي ابن هشام –رحمه الله– ليلة الجمعة، الخامس من ذي القعدة في العام الأوّل من العقد السابع في القرن الثّامن سنة 761هـ.[2]

[1] _ ينظر: الزركلي خير الدين، مصدر سابق،ج4، ص:147.

[2] _ ينظر: الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ، د. ط، د. ت. ط، ج1، ص:402.

المطلب الثاني: شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته وآثاره.

- **أولا: شيوخه:**

كان ابن هشام بادئ الأمر شافعيّ المذهب وعليه فشيوخه هم: الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف ابن المرحل[1] والشيخ تاج الدين التبريزي[2] وتلا على ابن السراج[3] وسمع من أبي حيان[4] ديوان زهير بن أبي سلمى.[5]

[1]_ شهاب الدين ابن المرحل: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن نعمة ، الشيخ ، الإمام النحوي ، المقرئ ، علّامة في النحو خصوصا ألفية ابن مالك فكان فيها ماهرا ، وكان شديد التثبت في النقل ، سمّع صحيح البخاري على الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ، توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

ينظر: العسقلاني ابن حجر، مصدر سابق، ج2 ، ص:406_407.

[2]_ تاج الدين التبريزي: علي بن عبد الله أبي الحسن الأردبيلي قرأ النحو على السيّد ركن الدين الأسترابادي والرّكن الحديثي والأصول على القطب الشيرازي ، والبيان على النظام الطّوسي ، والفقه على السرّاج حمزة الأردبيلي، اختصر كتاب ابن الصلاح وله حواش على الحاوي ، مات في سابع عشر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة.

ينظر: السيوطي جلال الدين، نفسه ،ج2 ، ص:171.

[3]_ ابن السراج: محمد بن أحمد بن بصخان بدر الدين أبو عبد الله ابن السرّاج الدمشقي المقرئ النحوي، ولد سنة ستمائة وثمان وستين ، أقبل على العربية وأحكمها وسمع الحديث وتصدى بدمشق لإقراء القرآن والنحو ، وقصده الطلبة وبهرت معارفه وبعد صيته مات في خامس ذي الحجة سنة سبعمائة وثلاث وأربعين.

ينظر: السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر، ط2 1399هـ /1979م ، ج2، ص:20.

[4]_ ابن حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي ، نحويّ عصره ولغويّه ومفسّره ومحدّثه ومقرئه ومؤرّخه وأديبه، ولد في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة ، أخذ القراءات والعربية والحديث من نحو أربعمائة وخمسين شيخا ، له من التصانيف: البحر المحيط في التفسير ، النهر مختصره ، إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب، التذييل والتكميل في شرح التسهيل وغيرها، مات في ثامن والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

ينظر: السيوطي جلال الدين، المصدر نفسه، ج2، ص:283_282_280.

[5]_ زهير بن أبي سلمى: هو زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مزينة مضر، كان زهير جاهليا ولم يدرك الاسلام من الشعراء الفحول صاحب إحدى المعلقات العشر.

وحضر وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهاني[1] جميع شرح الإشارة وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي.

أخذ الفقه الشافعي بداية من شيخه علي بن عبد الكافي التقي السبكي.[2]

- **ثانيا: تلاميذه**

من بين من تتلمذ على يديه نذكر:

1- محمد بن نصر الله الدمشقي.[3]

2- علي بن أبي بكر البالسي. [4]

ينظر: ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ج1، ص:141.

[1] _ تاج الدين الفاكهاني: عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري تاج الدين الفاكهاني العلّامة النحوي ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، مهر في العربية والفنون تفقه لمالك ، صنّف شرح العمدة ، شرح الأربعين النووية الإشارة في النحو ، مات سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

ينظر: السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة، ج2، ص:221.

[2] _ السبكي: هو العلّامة تقيّ الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حمّاد ابن يحي بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الأنصاري ، ولد بسبك من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة من مصنفاته: الدرّ النظيم في تفسير القرآن العظيم تكملة شرح المهذب للنووي ، رفع الشقاق في مسألة الطلاق وغيرها من المصنفات الجليلة القدر. ينظر: السيوطي جلال الدين، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، ط1، 1967 /1387هـ ، ج1، ص:322/321.

[3] _ محمد الدمشقي: محمد بن نصر الله بن بصاقة الدمشقيّ النحويّ لازم ابن هشام والعتّابي ومهر في العربية وأحسن الخط مات في رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

ينظر: السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة، ج1، ص:255.

[4] _ البالسي: علي بن أبي بكر بن أحمد بن البالسي المصري نور الدين النحوي ، أخذ عن ابن هشام والاسنوي وغيرهما مات كهلا ولم يحدّث وذلك في جمادى الآخرة سنة 767هـ.

3- عمر بن علي سراج الدين المعروف بابن الملقن.[1]

4- جلال بن أحمد التباني. [2]

5- إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدجوي. [3]

6- إبراهيم بن أحمد اللخمي. [4]

وقد تتلمذ على يد ابن هشام كثير غير هؤلاء لا يسعنا ذكرهم كلّهم بعدا عن الاستطرادات.

ينظر: العسقلاني ابن حجر، مصدر سابق، ج3، ص: 33.

[1]_ ابن الملقن: هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج الأنصاري الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي المعروف بابن الملقن، ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بالقاهرة كان يلقن القرآن فنسب إليه، أخذ العربية عن ابن هشام وأبي حيان وغيرهما، اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب مات ليلة الجمعة السادس عشر من ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة.

ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، مصدر سابق، ج1، ص:508 /511.

[2]_ التباني: هو جلال بن أحمد بن يوسف التّزيتيّ المعروف بالتّباني لنزوله بتبانة ظاهر القاهرة، أخذ العربية عن ابن عقيل وابن قاسم وابن هشام، صنّف: المنظومة في الفقه، شرح المشارق، شرح التخليص، مختصر شرح البخاري وغيرها، مات بالقاهرة في الثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ينظر: السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة، ج1، ص:488.

[3]_ الدجوي: هو إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدجويّ المصريّ النحويّ، أخذ عن الشّهاب بن المرحل والجمال بن هشام وغيرهما ومهر في العربية وكان جلّ ما عنده حلّ الألفية وفيه دعابة، مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة.

ينظر: السيوطي جلال الدين، المصدر نفسه، ج1، ص:427.

[4]_ اللخمي: هو إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحي بن أحمد اللخمي، أخذ العربية عن ابن هشام، صنّف: مختصر شرح بانت سعاد نسخة ابن هشام، مات في الثامن من رجب سنة تسعين وسبعمائة.

ينظر: السيوطي جلال الدين، نفسه، ج1، ص:427.

➢ **ثالثا: مؤلفاته:**[1]

مؤلفات ابن هشام الأنصاري كثيرة وفي علوم عدّة منها النحو، الصرف، الأدب، نذكر منها:

- ✓ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
- ✓ الإعراب عن قواعد الاعراب.
- ✓ قطر الندى وبل الصدى.
- ✓ شرح قطر الندى وبل الصدى.
- ✓ شذور الذهب.
- ✓ شرح الشذور.
- ✓ موقد الأذهان وموقظ الوسنان.
- ✓ كتاب الألغاز .
- ✓ شرح اللمحة البدرية.
- ✓ فوح الشذا في أحكام كذا.
- ✓ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
- ✓ عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب.

[1] _ البغدادي إسماعيل باشا، هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت. ط، ج1، ص:465.

- ✓ كفاية التعريف في علم التصريف.
- ✓ نزهة الطرف في علم الصرف.
- ✓ شرح الشواهد الصغرى.
- ✓ شرح بانت سعاد .[1]

المطلب الثاني: التعريف بكتاب شذور الذهب وقيمته العلميّة ومنهجه.

ألّف ابن هشام الأنصاري كتابا مختصرا في النحو بعنوان: "**شذور الذهب**" ثمّ راح يشرحه في كتاب آخر سمّاه "**شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**".

وعند سماع هذا العنوان أوّل شيء يتبادر إلى أذهاننا هو: ماذا قصد ابن هشام بعنوانه هذا؟

وعليه لا بدّ من شرح كلمة "شذور" لنستطيع الربط بين العنوان والمادة العلمية للكتاب.

شذور: جاء في المعجم الوسيط مادة "شذر" وهو العقد ونحوه فصل بين حبّاته بخرز أو قطع من ذهب ونحوه، ويقال شذر الأديب كلامه بالشّعر.

"تشذر" القوم تفرقوا واختلفت مذاهبهم وفلان تأهب لقتال أو شرّ والرجل توعد.

[1] _ ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، تح: عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط1، 1431هـ _2010م.

"الشذر" قطع الذّهب تلتقط من معدنه[1].

وخرز يفصل به بين حبّات العقد ونحوه واللؤلؤ الصغار الواحدة "شذرة" والجمع "شذور"[2].

وجاء في مختار الصحاح مادة "ش ذ ر" الشّذر من الذّهب بوزن البحر ما يلقط من الذّهب من المعدن من غير إذابة الحجارة، القطعة منه "شذرة" و"الشّذر" أيضا صغار اللؤلؤ[3].

ومنه نستنتج سبب اختيار ابن هشام لعنوان "شذور الذهب" فهو قصد نفاسة ما جاء به في كتابه كنفاسة اللؤلؤ أو الذهب، ولا يدرك ذلك إلّا من تعمق في طيّات الكتاب فهم دره التي قلّما يجتمع في كتاب –والله أعلم–

كتاب شذور الذهب استجلب مآثر النحاة واهتمام رعيل كبير من أعلام الإسلام المتقدّمين والمتأخرين، فتوجّه الحفاظ وأئمة النحو والأدب والمعرفة إلى دراسة هذا السفر وتفصيل مضامينه وحلّ رموزه، كما اعتنى العلماء وبعض المجاميع العلمية بتدريس هذا الكتاب لأهميته وسعة مطالبه[4].

وأبلغ دليل على قيمته من بين كتبه منحه هذا الاسم ولكلّ مسمى من اسمه نصيب، ثمّ شرحه في كتابه "شرح شذور الذهب" وهو شرح نافع مفيد امتاز بالتفصيل والتحليل فهو

[1] _ مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1980م، ص:476.

[2] _ نفسه: ص:477.

[3] _ الرّازي محمّد بن أبي بكر عبد القادر، تدقيق: عصام فارس الحرستاني، ط9، دار عمّار، عمان، ص:169.

[4] _ ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص:5.

كما قال عنه مصنّفه في مقدمته: «....فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى "شذور الذهب في معرفة كلام العرب" تمّمت به شواهده وجمعت به شوارده ومكّنت من اقتناص أوابده قصدت فيه إلى إيضاح العبارة ، لا إلى إخفاء الاشارة ، وعمدت فيه إلى لف المباني والأقسام لا إلى نشر القواعد والأحكام ، والتزمت فيه أنّني كلّما مررت ببيت من شواهد الأصل ذكرت إعرابه ، وكلما أتيت على لفظ مستغرب أردفته بما يزيل استغرابه ، وكلما أنهيت مسألة ختمتها بآية تتعلق بها من آي التنزيل ، وأتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل ، وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك إلى أمثال هذه المطالب» [1]

- **منهج ابن هشام في كتابه :**

قسّمه إلى أبواب وكلّ باب عرض فيه المسائل المتعلقة به شرحا وتفصيلا، استشهادا وتمثيلا:

- ✓ الكلمة وأقسامها.
- ✓ الكلام والإعراب.
- ✓ الإعراب.

[1] _ ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ_2001م ص:9.

- ✓ باب المرفوعات.
- ✓ باب المنصوبات.
- ✓ باب المجرورات.
- ✓ باب المجزومات.
- ✓ باب عمل الفعل.
- ✓ باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل.
- ✓ باب التنازع.
- ✓ باب الاشتغال.
- ✓ باب التوابع.
- ✓ باب موانع الصّرف.

المبحث الثاني: التعريف بمؤلف المختصر.

المطلب الأول: ترجمة المؤلف.

✓ **اسمه، نسبه، كنيته:**

هو أحمد بن محمّد بن عبد الله الشهاب أبو العبّاس بن صلاح الدّين المحلي، القاهري الشافعي، خطيب جامع ابن ميالة بالقرب من بين السورين[1].

✓ **شيوخه:**

أخذ الفقه عن الأبناسي وأصول الفقه والفرائض والعربية وغيرها من غير واحد، اختصر شرح الشذور وناب في القضاء عن الجلال البلقيني، وجلس في حانوت الشافعية ظاهر باب الشعرية وخطب بالجامع المذكور وسكن فيه وتصدى به لإشغال الطلب، كان إماما بارعا في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والصرف والنسك والعبادة والصلاح[2].

[1]_ شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل –بيروت– ج2، د. س. ط، ص:138.

[2]_ ينظر: نفسه، ص:138.

✓ **تلاميذه:**

ممن قرأ عليه في الابتداء الفخر عثمان المقسي، وابن قاسم، وكذا أبو البقاء بن العلم البلقيني[1].

✓ **وفاته:**

توفي يوم الأربعاء الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمانمائة وأربع وأربعين للهجرة[2].

[1] _ شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مصدر سابق، ص:138.

[2] _ المرجع نفسه، ص:138.

الفصل الثاني: توصيف المخطوط ومادته العلمية.

المبحث الأوّل: عنوان المخطوط، توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه.

المطلب الأوّل: عنوان المخطوط.

✓ **أوّلا: اسم المخطوط**

جاء في طُرّة المخطوط العنوان: "كتاب مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" تأليف الشيخ الإمام العالم العامل العلّامة شهاب الدّين أحمد ابن صلاح الدّين محمد بن جمال الدّين عبد الله المحلي – غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فيه ولجميع المسلمين – آمين– [1]

ورد اسم المخطوط بالمعنى وليس المبنى في مقدمة المؤلف حيث قال: "فقد سألت يا أخي أسأل الله لي ولك التوفيق في القول والعمل و الإعاذة من كلّ الزلل أن أختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ملخصا من التطويل وكثرة الأقاويل فأجبتك إلى ما سألت واقتصرت على ما طلبت ابتغاء ثواب الله وحده وطلبا لما عنده واعتمدت فيه على الاختصار دون الإكثار وبالله العظيم المستعين وهو نعم المعين" [2]

[1] _ طُرّة المخطوط.

[2] _ [الأم/ 1/ أ].

✓ **ثانيا: توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه.**

1/ جاء في كتاب "الضوء اللامع" قول المؤلف في ترجمته قوله: "اختصر شرح الشذور" وهذا أحد دلائل صحة نسبة الكتاب لمؤلفه المحلي.

2/ ذكر عنوان المخطوط واسم المؤلّف على طُرّة المخطوط في قوله: "كتاب مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" تأليف الشيخ الإمام العالم العامل العلّامة شهاب الدّين أحمد ابن صلاح الدّين محمد بن جمال الدّين عبد الله المحلي – غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فيه ولجميع المسلمين – آمين– [1]

3/ ذكر اسم المؤلف في مقدّمته حيث قال: "قال الشيخ الإمام العالم العامل الورع المحقق شهاب الدّين أحمد بن الفقير إلى الله تعالى صلاح الدّين محمد بن جمال الدّين عبد الله المحلي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين –آمين– [2]

4/ ذكر اسم المخطوط بالمعنى (بما يوافق سياق كلامه) في مقدمته يعني بلفظ: "أختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ملخصا، اقتصرت على ما طلبت...." [3]

---

[1] _ طُرّة المخطوط.

[2] _ [الأم/1/أ]

[3] _ [الأم/1/أ]

المطلب الثاني: منهج المؤلف وأسلوبه في الكتاب.

- استهل الشيخ –رحمه الله– مختصره بالبسملة والصلاة والسلام على نبيّنا محمد – صلى الله عليه وسلم–
- ذكر الشيخ –رحمه الله– سبب تأليفه لهذا المختصر في مقدمة كتابه وأنّه ألّفه بناء على طلب من أحد حيث خاطبه بـ: "يا أخي" يقول في مقدمته: " فقد سألت يا أخي أسأل الله لي ولك التوفيق في القول والعمل والإعاذة من كلّ الزلل أن أختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب مُلخصا من التطويل وكثرة الأقاويل فأجبتك لما سألت واقتصرت على ما طلبت...." [1]
- عمد الشيخ إلى اختصار القضايا النحوية بأسلوب بسيط وخال من التعقيد.
- يشرح القضايا النحوية باستعمال: قال (يقصد ابن هشام) ثمّ يعرض المسألة باختصار ثمّ يأتي بقوله هو (أقول)
- يعرض الأدلة والشواهد ويبيّن وجه الدلالة منها.
- اعتمد في شواهده على الآيات القرآنية حيث يذكر موضع الشاهد فقط دون الإتيان بالآية كاملة ودون ذكر اسم السورة ورقم الآية.
- استشهاده بالحديث النبوي الشريف قليل، ولم يلتزم بتخريج الحديث.

[1] _ [الأم/1/أ]

- استشهاده بالشعر في الكثير من المواضع ولم يلتزم بذكر القائل بل يبيّن وجه الدليل من البيت فقط.
- وافق ابن هشام في آرائه النحوية.
- استشهد بلغات العرب مثل : بنو أسد، لغة الحجاز، بنو تميم.

المبحث الثاني: توصيف النسخة ومنهج التحقيق.

المطلب الأوّل: توصيف النسخة.

- ✓ مكان وجودها: من مكتبة خراجي بتركيا.
- ✓ عدد لوحاتها: 19
- ✓ عدد الأسطر في كل صفحة: واحد وعشرون سطرا.
- ✓ عدد الكلمات في كلّ سطر: من تسع كلمات إلى أربع عشرة كلمة.
- ✓ رقم المخطوط: 1495.
- ✓ في بداية المخطوط طُرّة.
- ✓ لون المداد: المداد الأسود والأحمر.
- ✓ نوع التجليد: صناعي
- ✓ حالة النسخة: جيّدة، مكتوبة بخط النسخ.

طُرّة المخطوط:

- ❖ أعلى الطُرّة مكتوب: قيد تملك بعبارة: "دخل في ملك الفقير .... تمّ طمس الاسم، ثمّ ذكر تاريخ التملك بقوله: في سنة سبع عشر بعد الألف بمصر المحروسة.
- ❖ يوجد ختم تملك.
- ❖ مكتوب أعلى اللوحة يسارا كلمة: يا كيبيكج [1].
- ❖ تحتها اسم "محمد الفقير عفي عنه".
- ❖ كتب أيضا: من موهبته سبحانه وتعالى لعبده مصطفى عصام الدين عفي عنه.
- ❖ عنوان المخطوط كتب بخط جميل جدا ولون مداده أحمر:" كتاب مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" تأليف الشيخ الإمام العالم العامل العلّامة

[1] _ ينظر: مجلّة تراثيات، كبيكج في المخطوطات العربيّة، آدم كشك وعصام محمد الشنطي، العدد الثامن، دار الكتب والوثائق القوميّة ص: 89/88/87.

استعمال كلمة "كبيكج" التي يكتنفها كثير من الغموض وهي في الغالب تكتب على الورقة الأولى أو الأخيرة من المخطوط وكثيرا ما تسبق هذه الكلمة أداة نداء "يا" فتضفي إليها روحا خاصّة وغالبا ما يتم تكرارها عدّة مرّات أو في صورة جملة مثل: "يا كبيكج احفظ الورق" أو أن يلحقها صفة حافظ أو حفيظ مثل: "يا كبيكج يا حافظ"، وتعرّف الكلمة على أنّها نوع من نبات البقدونس البري ذي سمّ قاتل وأنّها الملاك الحارس للزواحف، وملك الصراصير وفي الهند كثيرا ما تكتب الكلمة في الصفحة الأولى من الكتاب لاعتقاد خرافي لديهم أنّ الصراصير سوف تحجم عن إيذاء الكتاب احتراما لملكهم.

وفي هذا الضّوء فإنّ "كبيكج" تعني في آن واحد نباتا كما تعني نوعا من الجنّ يكفي ذكر اسمه ليحمي الكتاب من الدّيدان (الأرضة والسّوس) والحشرات.

وفي المخطوطات المغربيّة تظهر الكلمة بصورتها المحرّفة "كيكتج" وتستعمل بوضوح طلسما (تعويذة، تحويطة) لئلا تهاجم الدّيدان الكتاب.

❖ شهاب الدّين أحمد بن صلاح الدّين محمد بن جمال الدّين عبد الله المحلي غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فيه ولجميع المسلمين –آمين–

❖ ملكه من فضل الله العميم وفيض جوده الكريم راجي عفو ربّه ومرتجيه الفقير يحيى بن يوسف بن الفقيه عام 891 هـ وصلى الله على سيّدنا محمد و آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا –آمين–

❖ أسفل اللوحة يسارا كتب فائدة: علامات الإعراب تسع الحركات الثلاث وهي الرفع والضم [1] الجر والحروف الأربعة وهي الواو والألف والياء ثبوت والسكون والحذف، تمّت.

❖ كتب في آخر اللوحة يمينا: وصلوا على بخط كبير وبمداد أسود وفيه محاولة لطمسها بالمداد.

❖ كتب آخر اللوحة يسارا: عبارات باللغة الفارسية على ما يبدو.

✓ اسم الناسخ: حسن بن عبد الرحمن الغمري.

✓ تاريخ النسخ: كان الفراغ من نسخه يوم الاثنين ثاني شهر ذي الحجة سنة 852هـ.

✓ مكان النسخ: جامع الغمري بسوق امير الجيوش بالقاهرة.

✓ مميزات النسخة: نسخة فريدة (يتيمة).

✓ خطّها واضح وجميل يمكن قراءته ببساطة.

[1] _ لعلّه قصد النصب.

- ✓ يوجد في هامشها بعض الحواشي (شرح أومثال) وهي قليلة جدا.
- ✓ تمتاز بالوضوح، وقلّة الأخطاء.
- ✓ ليست مخرومة.
- ✓ بها تعقيبة آخر اللوحة مما يساعد على ترتيب اللوحات خاصة وأنّها خالية من الترقيم.
- ✓ معلوماتها مسرودة تباعا دون فصل بين العنوان والمتن.

المطلب الثاني: منهج التحقيق.

- ✓ حصلت على نسخة فريدة من الأستاذ المشرف واعتمدتها كنسخة أم (أصل).
- ✓ حرّرتُ النّص من نسخة المخطوط الفريدة بكامله، وذلك بعد أن قرأتها وراجعتها عدّة مرّات لتجنب الخطأ أو السهو في قراءة الكلمات، وأنّه مطابق تماما لما جاء في الأصل.
- ✓ ضبطت النص وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث.
- ✓ سهل الناسخ الهمزة فأثبتّها حيث يجب، ولم أشر إلى ذلك في الحاشية مثلا قوله (فايدة) أثبتّها (فائدة)

- ✓ اعتمدت الأقواس المزهرة للآيات القرآنية والمزينة للأحاديث.
- ✓ فصلت العناوين عن المتن بخط أكبر وأثخن مع مراعاة علامات الترقيم بم يخدم النّص.

- **الاختصارات المعتمدة:**

م= ميلادي / هـ= هجري / ص= صفحة / ج= جزء / تح= تحقيق / ط= طبعة / أ= يمين اللوحة / ب= يسار اللوحة / ك= كتاب.

- ✓ عزوت الآية إلى سورتها مع رقم الآية، والآية التي ورد منها وجه الشاهد فقط في المتن أتممتها في الهامش.
- ✓ خرّجت الأحاديث النبوية من كتب السنة وهي نادرة جدا.
- ✓ عزوت كل بيت شعري إلى قائله.
- ✓ وضعت الفهارس حسب ما أتيح لي من معلومات في النص وهي: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث، يليه فهرس الأشعار، وفهرس الأعلام، وأخيرا فهرس الموضوعات.

المطلب الثالث: مصادره من الكتب وأقوال العلماء.

يستدل المؤلف بأقوال النحاة فذكر سيبويه، والفراء، وابن هشام والجرمي.

مثال: فقال: "امدح المقيمين" وأعني المقيمين وذلك لفضيلة الصلاة على غيرها. قاله سيبويه والمحققون.

وحكى الفراء: أنه سمع بعض السؤال في مسجد يقول: "وبالكرامة ذاتُ أكرمكم الله به" بضم ذات.

- **الأصول النحوية في ثنايا المختصر:**

ذكر الشيخ في شواهده ما اعتمد عليه من أصول النحو في تقرير المسائل والترجيح بين الأقوال موافقا بذلك ابن هشام فلم يخالفه في أيّ مسألة أو رأي.

أولا: السماع:

وهو أصل عظيم من أصول النحو واللغة، وهو حجة قوية عندهم في الاستدلال، وعليه بنوا القواعد، ومنه استنبطوا الأحكام[1]، والاستدلال بالسماع يتضمن:

[1] _ ينظر: محمد خليل الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، ط2، 1983م، ص:16.

1. القرآن الكريم:

النحو نشأ مرتبطًا ارتباطًا بالقرآن الكريم، فهو مصدره الأول؛ إذ القرآن الكريم كلام الله تعالى وهذه الإلهية في المصدر ضمنت له العصمة من الخطأ، كما أنه ثابت ثبوتًا متواترًا، لذلك جاء القرآن الكريم على رأس الأدلة السماعية التي استدل بها النحاة، ولا تكاد تجد كتابًا من كتب النحو، إلا وشواهد القرآن الكريم قد ملأت صفحاته، بل غيرها من الكتب في علوم الشريعة واللغة إذا عرضت للكلام على المسائل النحوية في القرآن الكريم هو دليلها الأول في مناقشة الأقوال وترجيحها، والشيخ شهاب الدين اعتمد على القرآن الكريم في استشهاداته في مختصره فتارة يذكر الآية كاملة وتارة أخرى يكتفي بذكر وجه الشّاهد منها فحسب.

2. كلام العرب:

شعرها ونثرها، وهو المصدر الثاني من مصادر السماع عند النحويين، فقد احتج النحاة بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم، شعرا ونثرا، ووضعوا ضوابط للاحتجاج بكلام العرب؛ فعينوا قبائل معينة للأخذ منها، وحددوا زمنًا معينا للاحتجاج والذي سمي بـ "عصر الاحتجاج" [1]

[1] _ ينظر: محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة، 1988م، ص: 123_ 124.

وكانت طريقة النحاة المتقدمين، تعتمد على السماع من أفواه العرب الخلص الأقحاح ومشافهتهم والنقل عنهم، فبذل العلماء جهودًا كبيرة في استقراء لغة العرب وجمعها، ثم استنباط القواعد المختلفة التي تساعد على حفظ اللغة وصونها من اللحن والخطأ، وقد بيَّن السيوطي رحمه الله القبائل التي وثق النحاة في لغتهم واعتمدوها في النقل، وشروط ذلك نقلا عن الفارابي في كتاب «الألفاظ والحروف»: "كانت قريش أجودَ العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللّسان عند النُّطْق وأحسنها مسموعا وأبينها إبانَة عما في النفس والذين عنهم نُقِلت اللغة العربية وبهم اقْتُدِي وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربيُّ من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخِذ ومعظمه وعليهم اتُّكل في الغريب وفي الإعراب والتَّصْريف ثم هذيل وبعض كِنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.

وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضَريٍّ قط ولا عن سكَّان البَرَاري ممن كان يسكنُ أطرافَ بلادِهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ لا مِنْ لَخْم ولا من جذَام لِمُجاوَرتهم أهل مصر والقِبْط ولا من قُضاعة وغَسَّان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولامن عبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مُخالطين للهِند والفُرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا

من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغةَ العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت أَلسِنتهم والذي نقل اللغةَ واللسانَ العربيَّ عن هؤلاء وأَثْبَتها في كتاب فصيَّرها عِلْماً وصناعة هم أهلُ البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب"[1].

وقد اعتمد الشيخ شهاب الدين المحلي على الاستدلال بالسماع في رسالته، ومن ذلك ما أورده من آيات قرآنية وكذا استشهاده بالكثير من الأبيات الشعرية:

- **استشهاده بالقرآن الكريم:**

أ / استشهاده بالآية كاملة: مثل قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا اَحَد﴾ [الإخلاص3_4]

ب/ اكتفاؤه بموضع الشاهد فقط: مثل قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق6]

- **استشهاده بالحديث النبوي الشريف:** في أربعة مواضع منها:

قوله عليه الصلاة والسلام: «من ظلم قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين»

- **استشهاده بالشعر:**

أ/ معروف القائل: مثل:

إذا قالت حَـذَام فصـدقوهَا فإنّ القـول مـا قـالت حَـــذَامِ

[1]_ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد جاد المولى بك، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج1، ط3، 2008م، ص167_ 168/ وينظر: السيوطي جلال الدين، الاقتراح في أصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، ط2، 1427هـ_2006م، ص:47.

ب/ بالشعر مجهول القائل: مثل

تحشـــر الناس لا بنين ولا أبـــا إلا وقـد عنـتهـم شـــــؤون

- **استشهاده بالأمثال:** في قول:

"تسمع بالمُعَيدِي خير من أن تراه"

ثانيًا: الأصل:

ويبنى الحكم في الأصل بناءً على ما ورد عن العرب أو في القياس النحوي، فالأصل يكون هو المطرد سواء في القياس أو السماع[1]، وقد بنى الشيخ أحكامه في مختصره على الأصل.

ثالثًا: القياس:

وعُرِّف بأنَّه: حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه.

أي مساواة فرع لأصل في علّة حكمه[2].

وقد اعتنى النحاة بالقياس وأعملوا الفكر في الاستنتاج والتحليل والاستنباط، وكان بيَّن ابن جني منزلة القياس عند النحاة؛ فقال: "مسألة واحدة من القياس، أنبل وأنبه من كتاب لغة

[1] _ ينظر: سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1414هـ_1994م، ص:61.

[2] _ ابن جني، الخصائص، مطبعة الهلال بالفجالة مصر، 1331هـ_1913م، ج2، ص: 90.

عند عيون الناس، قال لي أبو علي –رحمه الله– بحلب سنة ست وأربعين: أخطئ في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطئ في واحدة من القياس"

وقال: "للإنسان أن يرتجل من المذاهب ما يدعو إليه القياس ما لم يلوِ بنص أو ينتهك حرمة شرع فقس على ما ترى؛ فإنني إنما أضع من كل شيء مثالا موجزًا"

ومن خلال هذا النقل وغيره من كلام النحاة في القياس فإنّ أركان القياس هي:

1) المقيس عليه: وهو الأصل المعلوم، ويقصد به أحد شيئين:

أ– المادة اللغوية المنقولة من العرب بطريق السماع، والرواية المشافهة، أو التدوين.

ب– القواعد النحوية التي صاغها النحاة من استقراء تلك المادة.

2) المقيس: وهو الفرع المجهول، وهو ما كان محمولاً على كلام العرب، ويشترط لصحة القياس عدم ورود المقيس في المسموع في كلام العرب، سواء كان ذلك لفظًا أو حكمًا نحويًّا، فيلحق بما سمع عنهم إذا كان في صيغهم أو أحكامهم.

3) الشبه أو العلاقة أو العلة الجامعة وهو ما قدره النحويون من أسباب استحق بموجبها المقيسُ حكمَ المقيس عليه.

4) الحكم وهو ما يسري على المقيس مما هو في المقيس عليه.

المطلب الرابع: مذهبه النحوي.

مادام كتاب الشيخ شهاب الدين مختصرا لكتاب ابن هشام فمن المؤكد أن يتبع مذهب ابن هشام صاحب الأصل، ولم يخالفه في أية مسألة نحوية أصلا ولا فرعا، لأن الكتاب اختصار وتيسير وليس لمناقشة آراء ابن هشام النحوية، لذلك التزم الشيخ شهاب الدين بالقضايا التي جاءت في الشذور دون أن يخوض في الاختلافات النحوية هذه الأخيرة هي من المسائل الشائكة في علم النحو وعلم أصول النحو ولا بد من تجنبها في الكتب النحوية التبسيطية والمختصرات نأيا بطالب العلم عن هذه المتاهات التي تجعله يستصعب علم النحو ولا يستسيغه، وإن كان في الغالب أبدى ميلا للمدرسة البصرية، وقد حاول أن يترسم خطا المتقدمين من النحاة من قبل سيبويه وغيره، وطبعا من المتأخرين كابن هشام صاحب الأصل.

تعامل الشيخ شهاب الدين بشكل مستقل مع النحاة المتقدمين والمتأخرين على السواء ولم يتعصب لأحد على أحد وإن كان ابن هشام.

تحفظ الشيخ عن التصريح بمذهبه النحوي لم يكن عن عدم رغبته في التصريح، لكن يعرف مذهبه النحوي من خلال آرائه النحوية التي عرضها في مختصره، فقد أبدى ميلا للمدرسة البصرية وهذا ما كان عليه سلفه ابن هشام، ولو أردنا الجزم بمذهبه النحوي لقلنا أنّه هشاميّ المذهب أي مصري المذهب كونه عمد إلى أهم كتب ابن هشام لاختصاره

وتبسيطه وتهذيبه، وهذا لا يتعارض مع كونه بصري المذهب إطلاقا فكلّ مصري بصري في أكثر القضايا النحوية وإن خرج عن المدرسة البصرية أحيانا والاختلاف لم يفسد للودّ قضيّة بل هذه الاختلافات ولدّت مسائل جديدة وقضايا عديدة أثرت المكتبة النحوية العربية بكتب الشرح والتحشية، الاختصار والتبسيط وغيرها.

خـــــــاتمـــــــة

خاتمة:

من خلال تحقيقي لمخطوط "**كتاب مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**" تأليف الشيخ الإمام العالم العامل العلّامة شهاب الدّين أحمد ابن صلاح الدّين محمد بن جمال الدّين عبد الله المحلي أختم بذكر أهم الفوائد والنتائج التي توصّلت إليها لعلّها توضّح شيئا من متعة المباحثة:

- ❖ الشيخ شهاب الدّين المحلّي يتمتّع بإطّلاع واسع على مؤلفات ابن هشام.
- ❖ وافق الشيخ شهاب الدّين ابن هشام في أغلب الآراء النحوية ولم يصرّح بمخالفته ودليل ذلك سيره وفق عبارات الماتن.
- ❖ تجنّب الشيخ شهاب الدّين الخوض في الخلافات النحوية حفاظا على منهج اختصاره للشذور فهو أراد اختصاره وتسهيله لذلك عين الصواب البعد عن عرض الخلافات النحوية.
- ❖ جاءت استشهادات الشيخ شهاب الدّين مطابقة لاستشهادات ابن هشام في شذوره وهذا لأنّه يريد أن يحافظ على الأصل بموافقته لا مخالفته.
- ❖ استطاع المؤلف ببراعة فك ما أُغلق من عبارات الشذور خاصّة وأنّ ابن هشام معروف بكثره استشهاداته وعرض مختلف الآراء النحوية حتى وإن كانت تخالف آراءه.

- ❖ سار المؤلف وفق مذهب الماتن ابن هشام ولم يخالفه.
- ❖ أكثر استشهاداته بالقرآن الكريم.
- ❖ استشهد بالأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة لكن في أربعة مواضع فحسب موافقا في ذلك ابن هشام أي أنّه لا يعارض مسألة الاستشهاد بالحديث النبوي.
- ❖ حافظ الشيخ شهاب الدّين على ترتيب ابن هشام في تبويبه للمسائل النحوية.
- ❖ استشهد بأشعار العرب ولاحظنا أنه استشهد بالشعر مجهول القائل كثيرا.
- ❖ ألمّ المؤلف وبكل حذاقة بين مختلف أمّات الكتب من مختلف المذاهب النحوية ومثال ذلك ذكره لآراء سيبويه وهو من المدرسة البصرية، كما ذكر آراء للفرّاء وهو من المدرسة الكوفية.
- ❖ أمانة الشيخ شهاب الدّين في نقل الآراء النحوية.
- ❖ أثبت المؤلف أنه نحوي جهبذ بوضعه مختصرا لأحد عمد كتب النحو وهذا يدل على براعته في علم النحو.
- ❖ استخدم الشيخ شهاب الدّين عدّة ألفاظ في عزو الشّاهد نحو: قول الشّاعر، كقوله، وقول الآخر وغيرها.
- ❖ صاغ الشيخ شهاب الدّين كثيرا من القواعد بلفظ جامع تصلح لأن تفرد وتجمع.

❖ **توصيات:**

❖ ومن التوصيات التي أوصي نفسي أوّلا وغيري بها:

❖ إقامة ملتقيات للتعريف بعلم تحقيق المخطوطات وتشجيع طلّاب العلم على خوض هذا الغمار الماتع الممتع.

❖ تيسير تأمين نسخ المخطوطات من طرف الجامعات لطلّاب العلم من أجل تحقيقها وإخراج هذا التراث العلمي الثر إلى النّور، وهو ما وجدته من أستاذي المشرف–جزاه الله خيرا– فقد وفّر عليّ عناء البحث عن مخطوط غير محقق وهذا من فقهه بأهمية هذا العلم وحاجة طلّاب العلم إليه وتيسيرا منه لطلبته للدخول في هذا المجال المبارك.

ومسك الختام فإنّي آمل من الله –تبارك وتعالى– أن أكون أحطت بأغلب جوانب الموضوع ولا أدّعي بلوغ الكمال، بل المأمول في كلّ ناظر للبحث أن يتجاوز عن أيّ زلّة وقعت دون قصد منّي، هذا وأسأل الله القبول والتوفيق.

وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على نبيّه الكريم وصحابته الغرّ الميامين.

دنيا حباس

11/ 05/ 2025م.

قسم التحقيق

اللوحة الأولى من النسخة الأم

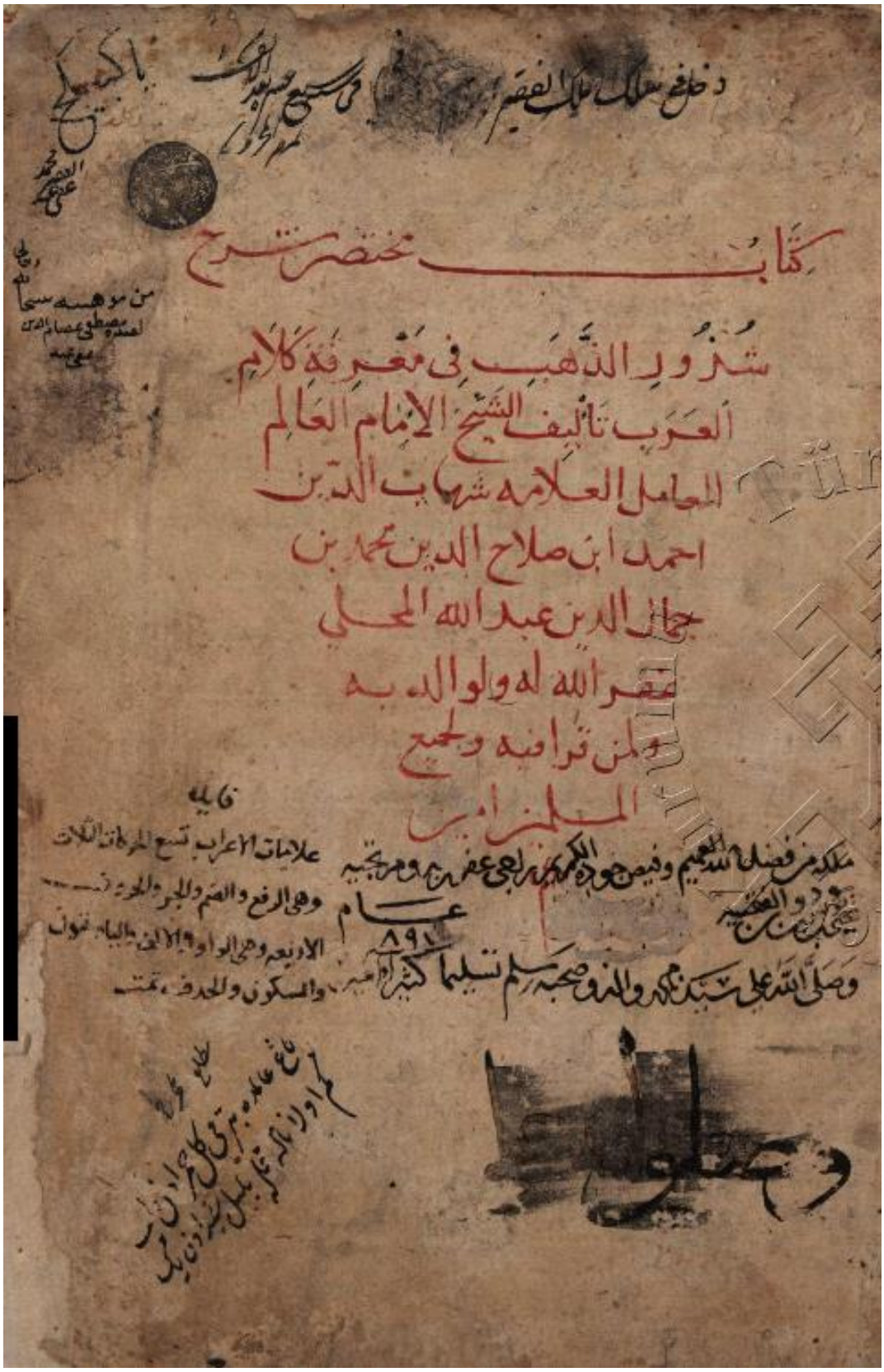

اللوحة الثانية من النسخة الأم

اللوحة الأخيرة من النسخة الأم

بسم الله الرحمان الرحيم وبه الإعانة وهو حسبي

قال الشيخ الإمام العالم العامل الورع المحقق شهاب الدين أحمد بن الفقير إلى الله تعالى صلاح الدين محمد بن جمال الدين عبد الله المحلي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد: فقد سألت يا أخي اسأل الله لي ولك التوفيق في القول والعمل والإعادة من كل الزلل أن أختصر شرح الذهب في معرفة كلام العرب ملخصا من التطويل وكثرة الأقاويل فأجبتك إلى ما سألت واقتصرت على ما طلبت ابتغاء ثواب الله وحده وطلبا لما عنده واعتمدت فيه على الاختصار دون الاكثار وبالله العظيم نستعين وهو نعم المعين.

قال رحمه الله[1]: **الكلمة:** قول مفرد وأقول الكلمة فيها ثلاث لغات ولها معنيان، أما لغاتها **فَكَلِمَةٌ** بفتح الكاف وكسر اللام وجمعها كَلِمٌ بفتح الأول وكسر الثاني، كنبقة ونبق وهي الفصحى ولغة الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله الله تعالى:﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ﴾ [المؤمنون101][2]، و**كِلْمة** بكسر الكاف وسكون اللام وجمعها كِلَمٌ بكسر الأول وفتح الثاني

[1]_ المقصود هو ابن هشام الأنصاري وقد تمت ترجمته انظر قسم الدراسة.

[2]_ تمام الآية: ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَٰلِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِنْ وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ اِلَي يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: 101].

كسِدرة وسِدَر، و**كَلْمة** بفتح الكاف وسكون اللام وجمعها كَلَمٌ، كثَمْرة وثَمَر، وهما لغة تميم، وكذلك كل ما كان على وزن (فَعِل) ككَبِد فإنه يجوز فيه اللغات الثلاث فتح الكاف وكسر الباء، كسر الكاف وسكون الباء، فتح الكاف وسكون الباء، وإن كان الوسط حرف حلق[1] كالخاء المعجمة فإنه يجوز فيه لغة رابعة وهي الإتباع فتتبع الأول الثاني في الكسر فنقول في "فَخِذٍ فِخِذٍ" بكسر الفاء، كسرت الفاء لأجل كسرة الخاء.

وأما معنياها[2]: فإحداهما **لغوي**، وهو الجملة المفيدة، قال الله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ﴾ إشارة إلى قول القائل: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ﴾ [المؤمنون100_101][3].

والمعنى الثاني: **اصطلاحي**، وهو قول مفرد "كزَيْد". فأما القول فهو اللفظ الدَّال على معنى، "كَرَجُلٍ وفَرَسٍ" فخرج بقولنا: (اللفظ) الخط، فإنه وإن دل على معنى فليس بلفظ فلا يسمى قولا، وخرج بقولنا: الدال على معنى (دَيز) مقلوب زَيدٍ، فإنه وإن كان لفظا لكنه لا يدل على معنىً، فلا يسمى قولا، وقول المصنف: مفردٌ، المراد بالمفرد ما لا يدل آحاده على جملته "كالرجل" فإنك إذا أفردت الراء والجيم واللام من الرجل لا يدل كل منها

---

[1] _ المقصود هنا الحروف الحلقية الستة التي هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والعين والخاء.

[2] _ يعني الكلمة .

[3] _ تمام الآية: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ احَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِنْ وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ اِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَۖ﴾ [المؤمنون: 100_101].

على جملة الرجل، بخلاف المركب كـ(غلام زيد) فإنك إذا أفردت جزأه وهو غلام دل على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة: غلام زيد.

قال: وهي اسم، وفعل، وحرف. و**أقول: تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام:** «اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ»، وذلك أن المعاني ثلاثة: «ذاتٌ، حدث، ورابطةٌ للحدث بالذات».

فالذات: هي الاسم والحدث الفعل، والرابطة هو الحرف وذلك أن الحرف يربط الحدث وهو الفعل بالذات وهي الاسم ثم الكلمة إن دلت على معنى في غيرها، فهي الحرف وإن دلت على معنىً في نفسها، ولم تقترن بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل.

فالاسم: في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة و أما في اللغة فالاسم هو السمة أي العلامة وبهذا الاعتبار دخل الفعل والحرف في حد الاسم فإن كلا منهما علامة على معناه.

وأما **الفعل:** في **اللغة** فهو نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام وقعود، فنفس القيام يسمى حدثاً. وفي **الاصطلاح:** ما دل على معنى في نفسه مقترن[ل/1] بأحد الأزمنة الثلاثة.

وأما **الحرف:** في اللغة فهو الطرف كحرف الجبل يسمى طرفاً قال الله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْف﴾ [الحج11][1]، أي: طرف وجانب من الدين وفي الاصطلاح ما دلّ على معنىً في غيره. قال: **فالاسم** ما يقبل "أل" أو "النداء" أو "الاسناد إليه"، وأقول للاسم ثلاثة علامات يتميز بها عن الفعل والحرف، فيتميز بـ "أل" وهذه العبارة أولى من عبارة الألف واللام وذلك لأن "هل، وبل" يدخلان على الأسماء ولا يقال فيهما الهاء واللام ولا الباء واللام قال الشاعر:

فالخَيْلُ وَاللّيْلُ وَالبَيْداءُ تَعرِفُني وَالسّيفُ وَالرّمحُ والقرْطاسُ وَالقَلَمُ[2]

فهذه الكلمات السبع اسما لدخول "أل" عليها فإن قلت فكيف "أل" على الفعل في قوله:

مــا أنت بالحكم الترضي حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.[3]

قلت ذلك لضرورة الشعر وقال بعضهم هو خطأ و "أل" الداخلة على الفعل في الترضي اسم موصول بمعنى الذي ترضي.

---

[1] _ تمام الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنَ اَصَابَهُۥ خَيْرٌ إِطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنَ اَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ إِنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَالاَخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُۚ﴾ [الحج:11].

[2] _ البيت من البسيط، وهو لأحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكوفي الكندي أبو الطيب المتنبي، في شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمان البرقوقي، مؤسسة الهنداوي، 1930م، ص: 1228.

[3] _ البيت من البسيط للفرزدق.

الثانية النداء : وهو من خواص الأسماء نحو يا زيد ولا ينادى الفعل فإن قلت فكيف نودي الفعل في قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ [النمل 25][1]، وفي قراءة من قرأ يا ثم ابتدأ بفعل الأمر فقال اسجدوا وفي قوله تعالى:﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [الأنعام28][2]، فدخلت "ياء" على ليت قلت هو على تقدير حرف المنادى أي يا هو لا اسجدوا و يا قوم ليتنا.

الثالثة الإسناد إليه: وهو أن تنسب إلى الاسم ما يتم به الفائدة سواء كان المنسوب اسما أو فعلا أو جملة.

فنسبة الاسم إلى الاسم "زيد أخوك"، "فزيد" مسند إليه وأخوك مسند، و"قام زيد" فالفعل مسند و"زيد" مسند إليه وأقوم أنا فأقوم فعل مسند إلى الضمير وهو أنا، والجملة نحو أنا قمت فقام فعل مسند إلى التاء وقام والتاء جملة مسندة إلى أنا وهذه العلامة أنفع علامات الاسم فإن قيل فقد اسند إلى الفعل قوله: "**تسمع بالمُعَيَدِي خير من أن تراه**"[3] فأسند خير إلى تسمع وهو فعل قلت ذلك على تقدير أن تسمع وأن والفعل في تأويل المصدر فكأنك قلت سماعك بالمعيدي خير وسماعك اسم مصدرٍ فحصل الاسناد إلى الاسم لا إلى الفعل قال والفعل إما ماضٍ وهو ما يقبل تاء التأنيث الساكنة كقَامَتْ ومنه «نِعْمَ، وبِئْسَ ولَيْسَ»، أو أَمْر وَهُو مَا دَلَّ على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي، وهاتِ وتعالَ، أو مضارع

[1] _ تمام الآية: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلهِ ٱلذِے يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِے ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النمل: 25].

[2] _ تمام الآية: ﴿وَلَوْ تَرَيٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَي ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِأَيٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ﴾ [الأنعام: 28].

[3] _ ويروى "لأنْ تَسْمَعَ بالمعيدي خير" و "أن تسمع" ويروى "تسمع بالمعيدي لا أن تراه" والمختار "أن تسمع". يضرب لمن خَبَرُه خَيْرٌ من مَرْآه، ودخل الباء على تقدير: تُحدَّث به خير. أبي الفضل الميداني، مجمع الأمثال، المكتبة العصرية صيدا_ بيروت، ج1، د. ط، ص: 196، رقم المثل: 655.

وهو ما يقبل لم نحو لم يقم وافتتاحه بحرف من نأيت مضمومٍ إن كان الماضي رباعيا كأُدحرج و أُجيب، مفتوحا في غيره كأَضرب و أستخرج.

وأقول **ينقسم الفعل إلى ثلاثة:** «ماضٍ، أمر، مضارع»

فعلامة الماضي: قبول تاء التأنيث الساكنة كقامت وأما المتحركة فخاصة بالأسماء كقائمةٌ وقاعدةٌ وبذلك رد على من زعم حرفية عسى فإنك تدخل عليها تاء التأنيث الساكنة فتقبلها فتقول عست هند أن تفلح، وعلى من زعم حرفية ليس فإنك تدخل عليها تاء التأنيث الساكنة فتقبلها فتقول ليست هند ظالمة وعلى من زعم اسمية نعم وبئس فإنك تدخل عليهما التاء فيقبلانها فتقول نعمت هند وبئست هند قال صلى الله عليه وسلم : "**من توضأ للجمعة فبها ونعمت**"[1]

[1]_ أخرجه البيهقي 190/3 من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو داود (354) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" 119/1، الطبراني في "الكبير" (6817) ، والبيهقي 190/3 من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبراني (6817) ، والبيهقي 190/3 من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، كلاهما عن همام، به.
وأخرجه الطبراني (6820) من طريق أبي عوانة، عن قتادة، به.
وأخرجه مرسلاً عبد الرزاق (5311) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وأخرجه كذلك البيهقي 296/1 من طريق عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

وقول الشاعر:

ونعمت جزاء المتقين الجنة ..... [1]

وعلامة الأمر: قبول شيئين الطلب نحو "قم"، وياء المخاطبة نحو" قومي" قال الله تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي﴾ [مريم25][2]، ومنه هاتِ بكسر التاء وتعالَي بفتح اللام كما تقول اخشَيْ بفتح الشين، واَسْعَيْ بفتح العين والعامة تكسر اللام في (تعالِي) وعليه قول بعض المحدثين: تعالِي أقاسمك [ل/2] الهموم تعالِي بكسر اللام.

فإن قبلت الكلمة ياء المخاطبة ولم تدل على الأمر فليست بأمر وإنما هي فعلٌ مضارع نحو تقومين وتقعدين.

وإن دلت على الأمر ولم تقبل ياء المخاطبة فهي اسم فعل الأمر نحو "نزالِ يا هند" فإنها لا تقبل الياء ولكن فعلها وهو أنزل يقبل الياء تقول انزلي.

وعلامة المضارع: دخول لم عليه كقولك: "لم يقم" ومفتتح بحرف من حروف نأيت "كتقوم، وأقوم، ويقوم، وتقوم" فهذه أفعال مضارعة لدخول حروف نأيت عليها. وهذه الأحرف

---

[1] _ تمام البيت:

نعمت جـــزَاء الْمُتَّقِيـــــنَ الجنــة دَار الْأَمَـــــانِي والمـــــنى والمنـــــه

البيت من بحر الرجز، وهو مجهول القائل.

عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ- 1997م، ج9، ص:421.

[2] _ تمام الآية: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾ [مريم: 25].

الأربعة يجب فتحها في الفعل المضارع إن كان ماضيها ثلاثيا "كضَرَبَ، يَضْرِبُ" أو غير رباعي سواء أكان خماسيا نحو "انطلق، ينطلق" أو أكثر نحو "استخرج، يستخرج" ويجب ضمها إن كان الماضي رباعيا "أكرم، يكرم، وأجاب، يجيب، ودحرجَ، يُدَحرِجُ".

قال: والحرف ما عدا ذلك "كهل، وفي، ولم" وأقول:

الحرف: ليست له علامة ومنه ما يدخل على الأسماء والأفعال "كهل" فإنها تدخل على الأسماء نحو "هل زيد قائم؟" قال الله تعالى: ﴿فَهَلَ اَنتُمْ شٰكِرُونَ﴾ [الأنبياء79][1] وتدخل على الفعل نحو "هل قام زيد" قال الله تعالى: ﴿هَلَ اَتٰيكَ﴾ [الذرايات24][2].

ومنه ما يختص بالأسماء نحو: ﴿وَفِے اِلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات22][3]، ومنه ما يختص بالفعل "كلَمْ" نحو "لم يقم" قال الله تعالى:﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا اَحَد﴾ [الإخلاص3_4].

قال والكلام قول مفيد مقصود. وأقول:

الكلام: في الاصطلاح هو القول المفيد، وقد مضى تفسير القول والمراد بالمفيد ما حسن السكوت عليه "كزَيْدٌ قائمٌ" وأقل ما يتركب الكلام من اسمين "كزيد قائم"، أو من فعل واسم "كقام زيد" فأما المفرد "كزيد"، والمركب من كلمتين أو ثلاث ولا يحسن السكوت عليه

[1] _ تمام الآية: ﴿ وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلَ اَنتُمْ شٰكِرُونَ ﴾ [الأنبياء: 79].

[2] _ تمام الآية: ﴿ هَلَ اَتٰيكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذرايات: 24].

[3] _ تمام الآية: ﴿ وَفِے اِلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: 22].

"كغلام زيد والذي قام أبوه" فلا يسمى الأول والثاني كلاما ويسمى الثالث كلما لأن الكلمة ما ركب من ثلاث، ولا يشترط فيه الإفادة، وأمَّا في اللغة فيطلق على ثلاثة أمور أحدها نفس الحدث الصادر من المتكلم فتكليمك الشخص يسمى كلاما لغة قالوا "كلامك هنداً"، أي: تكليمك إيّاها.

الثاني حديث النفس هو أن تتخيل في ذهنك قيام زيد وقعوده يسمى كلاماً لغة.

الثالث كلمًا حصلت به فائدة يسمى كلاما سواء كان لفظا، أو خطا، أو إشارة، أو لسان حال. والدليل على أن الخط يسمى كلاما لغة تسمية العرب القلم لسانا مع أنه لا يستفاد منه إلا بخطه، والدليل على أنّ الإشارة تسمى كلاما لغة

قول الله تعالى: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزا﴾[آل عمران 41][1]. فاستثنى الرمز من الكلام فجعله كلاما وأمّا قول بعضهم:

أشارَتْ بطَرفِ العَينِ خِيفةَ أهلِها إشـــــارَةَ مَحـــــزُونٍ ولمْ تَتكـــلَّمِ [2]

فإنما نفي الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والدليل على أن لسان الحال يسمى كلاما قول بعضهم:

---

[1]– تمام الآية: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزٗاۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [آل عمران 41].

[2]_ البيت من بحر الطويل، لعمر بن أبي ربيعة.

محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط1، 1427 هـ- 2007م، ج3، ص:27.

..... **ولو سكتوا أثنت عليك الحـــــــقائب** [1]

والحقائب لا يثني وإنما لسان حالها.

قال وهو خبر وطلب و إنشاء وأقول كما انقسمت إلى ثلاثة أقسام:

انقسم الكلام أيضا إلى ثلاثة أقسام: خبر وطلب وإنشاء.

فالخبر: ما يحتمل التصديق والتكذيب "كقام زيدٌ" فإنّه يحتمل القيام وعدمه.

والطلب: ما تأخر وجود معناه على وجود لفظه كقولك: "اضرب" فإنّ حصول المعنى وهو الضرب متوقف على وجود اللفظ وهو "اضرِبْ".

والإنشاء: ما اقترن فيه وجود المعنى و وجود اللفظ كقولك لعبدك: "أنت حرٌّ". فإن المعنى وهو الحرية مقترنة باللفظ.

قال **باب الإعراب:**

أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن، والفعل المضارع وأقول:

[1] _ تمام البيت وهو من بحر الطويل:

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

البيت لنصيب بن رباح الأموي بالولاء، لأنه كان مولى عبد العزيز بن مروان.

إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب، دار الجيل، بيروت، د. ط، د. س. ن، ج2، ص: 390.

الإعراب في اللغة: الإبانة يقال: "أعربَ عن ما في نفسه" إذا أبان. قال صلى الله عليه وسلم[ل/3] «**البِكْرُ تستأمرُ، وإذْنها صِمَاتُها، والأيِّمُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا**»[1] أي: تُبَيِّن رضاها بصريح النطق.

وفي الاصطلاح كما ذكرنا فقوله: الإعراب أثر ظاهر أي مؤثر في آخر الكلمة "الضم، أو الفتح، أو الكسر" لاختلاف العوامل الداخلة عليها وهي "جاء، ورأى، والباء" "كجاء زيد"، "رأيت زيدا"، "مررت بزيدٍ" فإنه بعد "جاء" مضموم لأنه فاعل، وبعد "رأى" مفتوحا لأنه مفعول وبعد "الباء" مكسوراً لأنه مجرور.

وقوله: أو مقدراً أي يقدر الإعراب في آخر الكلمة التي لا يظهر فيها الإعراب "كموسى، والفتى فتقول: "جاء موسى" فتقدر على الياء ضمة، و "رأيت موسى" فتقدر على الياء فتحة، "ومررت بموسى" فتقدر على الياء كسرةً. وتلك الحركات المقدرة إعراب كما أن الحركات الظاهرة في آخر زيد إعراب.

---

[1] _ أخرجه الدارقطني 3/240-241 و241 من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه مالك 2/524-525، ومن طريقه أخرجه الشافعي 2/12، وعبد الرزاق (10282) ، وسعيد بن منصور (556) ، وابن أبي شيبة 4/136، والدارمي (2188) ، ومسلم (1421) (66) ، وأبو داود (2098) ، وابن ماجه (1870) ، والترمذي (1108) ، والنسائي 6/84، والطحاوي في "شرح المعاني" 3/11و4/366، وابن حبان (4084) و (4087) ، والطبراني (10743) و (10744) و (10745) ، والدارقطني 3/239- 240 و240 و240-241 و241، والبيهقي 7/118 و122، والبغوي (2254).
وأخرجه عبد الرزاق (10282)، وابن أبي شيبة 4/136، والطبراني (10746) بلفظ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا"

وقوله يجلبه العامل احتراز من النون المضمومة في قوله تعالى: ﴿فَمَنُ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾ [الإسراء71][1]. في قراءة. من نقل حركة الهمزة المضمومة إلى النون فضمها وحذف الهمزة.

ومن الدال المفتوحة في ﴿قَدَ اَفْلَحَ﴾ [المؤمنون1][2] فيمن نقل حركة الهمزة المفتوحة إلى الدال ففتحها وحذف الهمزة، ومن الدال المكسورة في الْحَمْدِ لِلهِ فإن الدال كسرت لأجل اللام المكسورة بعدها.

فإن الحركات فيها لا يجلبها عامل فليست بإعراب وكذلك "امرؤ، وأنتم" فإن الحركة في أواخرهما للإتباع قال الله تعالى:﴿إِنِ إِمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [النساء 175][3]، اتبعت الثاني الأول في الضم، وقال الله تعالى ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ إِمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم 27][4] اتبعت الثاني الأول في الفتح ، و قال الله تعالى:﴿لِكُلِّ إِمْرِىءٍ﴾ [عبس37][5] اتبعت الثاني الأول في الكسر.

---

[1]_ تمام الآية:﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ فَمَنُ اُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ [الإسراء:71].

[2]_ تمام الآية: ﴿ قَدَ اَفْلَحَ ٱلْمُومِنُونَۖ ﴾ [المؤمنون:1].

[3]_ تمام الآية: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِۖ إِنِ إِمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْانثَيَيْنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾ [النساء: 175]

[4]_ تمام الآية: ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ إِمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً ﴾ [مريم: 27].

[5]_ تمام الآية: ﴿ لِكُلِّ إِمْرِىءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِۖ ﴾ [عبس: 37].

قال وأنواعه: رفع ونصب في اسم وفعل "كزيدٌ يقوم"، و "أن زيدًا لن يقوم" وجر في اسم "كزيد" و جزم في فعل "كلم يقم". والأصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالتسكين.

وأقول: **أنواع الاعراب أربعة:** رفع ونصب، وجر وجزم. فالرفع والنصب يشترك فيه الاسم والفعل تقول: "زيد يقوم" فزيد مرفوع بالابتداء ويقوم فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم. و "أن زيدًا لن يقوم" فزيد اسم أن منصوب بها و يقوم فعل مضارع منصوب بلن. **والجر يختص بالاسم** "كمررت بزيد" فزيد مجرور بالباء.

والجزم يختص بالفعل نحو "لم يقم" فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة. فيستدل على الرفع بالضمة، وعلى النصب بالفتحة، وعلى الجرّ بالكسرة، وعلى الجزم بالتسكين. وقد اجتمع الأنواع الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دِفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة 249][1]، ولولا دفع الله الناس "فلولا" حرف امتناع لوجود غيره، و"دفع" مبتدأ مرفوع بالضمة. الجلالة مجرورة بالإضافة جرّها بالكسرة. و "النّاسَ" مفعول به منصوب بالفتحة.

قال وخرج عن ذلك سبعة: أحدها مالا يتصرف فإنه يجر بالفتحة نحو: "بأفضل منه" إلا إن أضيف، أو دخلته "أل" نحو: "بأفضلِكم، وبالأفضلِ".

[1] _ تمام الآية: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتِيهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دِفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: 249].

وأقول: الأصل في الاعراب أن يكون الرفع بالضمة، والنصب بالفتحة، والجر بالكسرة، والجزم بالتسكين. إلا سبعة أبواب:

أحدها ما لا ينصرف: فإنّه يوافق غيره في الضم والفتح ويخالفه في الجرِّ. فإن جرّه بالفتحة "كجاءني أفضل منه" فأفضل مرفوع بالضمة. و"رأيت أفضل منه" فأفضل منصوب بالفتحة و "مررت بأفضل منه" فجره بالفتحة نيابة عن الكسرة قال الله تعالى:﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّة فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ [النساء85][1]، إلا أن أضيف نحو: "جاءني أفضلكم، ورأيت أفضلكم، ومررت بأفضلكم". أو دخلته الألف واللام نحو: "مررت بالأفضل".

قال الثاني ما جمع بألف وتاء مزيدتين "كهندات" فإنّه ينصب بالكسرة نحو "وخلق الله السّموات ﴿فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾ [النساء : 71] بخلاف[ل/4] ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً﴾ [البقرة : 28]، ورأيت قضاةً وألحق به أولات".

وأقول: **الثاني من المستثنى مما تقدم المجموع بالألف والتاء المزيدتين:** "كهندات و مسلمات" فأن رفعه بالضمة وجره بالكسرة، ونصبه أيضا بالكسرة فنابت فيه الكسرة عن الفتحة "كجاء الهندات" فالهندات مرفوع وعلامة رفعه الضمة. "و رأيت الهندات" فالهندات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة. و"مررت بالهندات" فالهندات

[1] _ تمام الآية: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ [النساء: 85].

مجرور وعلامة جره الكسرة. قال الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الجاثية21][1]، فالسموات منصوب عَلَامة نصبه الكسرة. قوله تعالى: ﴿فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾ [النساء70][2]، فثبات منصوب على الحال بالكسرة. قوله بالتاء والألف المزيدتين احتراز مما كانت الألف فيه أصلية "كقضاةٍ" فإن نصبه بالفتحة على الأصل. وما كانت الثانية أصلية "كأموات" فإن نصبه بالفتحة أيضا.

وألحق بهذا الجمع "أولات" فإنه اسم جمع وليس بجمع إذ لا واحدَ له من لفظه في نصبه بالكسرة. قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق6][3]، فأولاتِ منصوب لأنّه خبر كان ونصبه بالكسرة.

قال: الثالث "ذو" بمعنى صاحب وما أضيف لغير الياء من "أب، وأخ، وحم، وهن، وفو" بغير ميم فإنّها تعرب بالواو والألف والياء وأقول:

الثالث من المستثنى الأسماء الستة المعتلة المضافة: وهي: ذو بمعنى صاحب، والفم إذا فارقته الميم، والأب والأخ والحم فإن رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء، فنابت فيها الحروف عن الحركات تقول "جاءني ذو مال" فذو: مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة و "رأيت ذا مال" فذا: منصوب علامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة و

[1] _ تمام الآية: ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزِيَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الجاثية:21].

[2] _ تمام الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ اَوِ إنفِرُواْ جَمِيعاً﴾ [النساء:70].

[3] _ تمام الآية: ﴿اَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّي يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنَ اَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَاتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥ أُخْرِيٰ﴾ [الطلاق:6].

"مررت بذي مال" فذي: مجرور علامة جره الياء نيابة عن الكسرة. أما "ذو" التي بمعنى الّذي الموصولة فإنها بالواو رفعا، ونصبا وجرا. تقول: "جاءني ذو قام ورأيت ذو قام، ومررت ذو قام" وبعضهم أعربها بالواو رفعا، وبالألف نصبًا وبالياء جرًا.

وتقول في "الفم" إذا فارقته الميم "هذا فوه، ورأيت فاه، ومررت بفيه" فيعربه بالحروف. فأما إذا لم يفارقه الميم فيعربه بالحركات نحو "هذا فم، ورأيت فما، ونظرت إلى فمٍ". وأما الأب وتالييه يشترط في إعرابهن أن يضفن إلى غير ياء المتكلم تقول: "جاءني أبوه" فأبوه: فاعل مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، و "رأيت أباه" فأباه: منصوب علامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، "ومررت بأبيه" فأبيه مجرور علامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة، و كذلك الباقي فإنّ لم يضفن أعربن بالحركات نحوَ: "هذا أبٌ، ورأيت أبًا ومررت بأبٍ". أو أضفن، ولكن إلى ياء المتكلم أعربن بالحركات المقدرة نحو: "هذا أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي" قال: والأفصح في "الهن" النقص وأقول يخالف "الهن" "الأب، والأخ و الحم" من جهة أن الأفصح فيه النقص تقول "هذا هنُ زيد، ورأيت هنَهُ، ونظرت إلى هنهِ" لا مفرده يقال فيه "هن" بالنقص قال: عليه السلام: «**من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا**»[1] فأعربه ناقصا وإتمامه قليل يقول: "هذا هنوه، ورأيت هناه، ونظرت

[1] _ حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير عتي بن ضمرة، فحديثه يصلح للمتابعات والشواهد، وقد تابعه أبو عثمان النهدي فيما سلف برقم (21218) عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، والحسن: هو البصري. وأخرجه أبو عبيد في "غريب الحديث" 1/300-301، والبخاري في "الأدب المفرد" (963) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (976) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (3204) و (3207) ، والشاشي (1499) ، والطبراني في "الكبير" (532) ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (756) ، والبغوي (3541) ، والضياء في "المختارة" (1244) ،

إلى هنيه". وأما الأب وتالييه فالأرجح فيهن الإتمام تقول: "هذا أبوه، ورأيت أباه، ومررت بأبيه" وكذلك الباقي.

والنقص قليل وعليه:

بــأبه اقــتدى عدي في الكـــرم ومن يشـابه أبـَه فما ظلـم[1]

وفي الأب وتالييه لغة أخرى وهو إعراب المقصور تقول: "جاءني أباه، ورأيت أباه، ومررت بأباه" فتعربه بالحركات المقدرة وعليه:

إنّـــا أبـــاها وأبـــا أباهـــــا قد بلغا في المــجد غايتــاها [2]

والمزي في ترجمة عتي من "تهذيب الكمال"
329/19-330 و330 من طرق عن عوف الأعرابي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" بإثر الحديث (963) ، والشاشي (1500) من طريق مبارك بن فضالة، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (975) ، وعنه الطحاوي (3205) من طريق السري بن يحيى، كلاهما عن الحسن، به.
وأخرجه ابن أبي شبة 32/15-33 من طريق كهمس بن الحسن، والنسائي في "الكبرى" (8865) ، وفي "عمل اليوم والليلة" (974) من طريق أشعث بن عبد الملك الحمراني، كلاهما عن الحسن البصري، عن أُبيّ. ليس فيه عتيٌّ، والحسن لم يسمع من أُبيّ.
وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (2674) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (433) من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن مكحول، عن عَجْرد بن مدراع التميمي، قال: يا آل تميم، وكان عند أُبيّ، فقال أُبيٌّ ... فذكره. وليس في إسناد الطبراني:
مكحول. وإسناد هذه الرواية ضعيف لضعف عمرو بن أبي سلمة وسعيد بن بشير، وعجرد لم نقف له على ترجمة.
وانظر (21218) بلفظ: "إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ، وَلَا تَكْنُوا"

[1]_البيت من بحر الرجز، ينسب لرؤبة بن العجاج.
جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط1، 1406هـ - 1986م، ص:57.

[2]_البيت من الرجز، نسب إلى أبي النجم.
البغدادي، مصدر سابق، ج7، ص:455.

وهي أفصح من النقص. [ل/5]

وقال: الرابع المثنى كالزيدان والهندان فإنه يرفع بالألف، ويجرّ وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها وأقول: **الباب الرابع من المسميات المثنّى:** وهو ما دلّ على اثنين وأغني عن المتعاطفين "كزيد وزيد، وهند وهند" فإنك تستغني عن العطف والتكرار بالتثنية فتقول: "الزيدان والهندان" وحكمه أن يرفع بالألف تقول: "جاء الزيدان" فالزيدان مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة. و"رأيت الزيدين" فالزيدين منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة. "ومررت بالزيدين" فالزيدين مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

ومن شواهد الرفع قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَٰنِ﴾ [المائدة25][1]، فرجلان فاعل مثنى مرفوع علامة رفعه الألف. ومن شواهد النصب قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ [فصلت28][2]، فاللذين مفعول منصوب مثنى علامة نصبه الياء. ومن شواهد الجرّ قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُل مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾ [الزخرف30][3]، فالقريتين مثنى مجرور علامة جرّه الياء.

[1] _ تمام الآية: ﴿قَالَ رَجُلَٰنِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾ [المائدة:25].

[2] _ تمام الآية: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْاَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: 28].

[3] _ تمام الآية: ﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُل مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: 30].

قال: وألحق به اثنان واللتان وثنتان مطلقا، وكلا وكلتا مضافين لمضمر وأقول: مما حمل على المثنى في اعرابه بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرّا ألفاظ خمسة اثنان واثنتان وثنتان مطلقا أي بلا شرط إذْ المثنى ما له مفرد من لفظه "فزيدان" مفرده "زيد"، وهذه الألفاظ لا مفرد لها إذْ لا يقال: "اثن، ولا اثنة، ولا ثنت" لكنها ملحقة بالمثنى فتقول: "جاءني اثنان، ورأيت اثنين، ومررت باثنين"، قال الله تعالى: ﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ إِثْنَانِ﴾ [المائدة][1]، أي: أن يشهد بينكم اثنان. فاثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. والدليل على النصب قوله تعالى: ﴿إِذَ اَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ إِثْنَيْنِ﴾ [ياسين 13][2]، فاثنين: مفعول منصوب وعلامة نصبه الياء. وكذلك اثنتين وثنتين.

وأما كلا وكلتا يشترط في اعرابهما مجرى المثنى أن يضافا الى مضمر تقول: "جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما" وكذلك "كلتا". فإن أضيفا الى الظاهر أعربا إعراب المقصور. يقول: "جاءني كلا الرجلين، ورأيت كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين" فيقدر الاعراب على الألف الأولى ضمة، وعلى الثانية فتحة وعلى الثالثة كسرة. قال الله

[1] _ تمام الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوَ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنَ اَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلاَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ إِرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبِى وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذاً لَّمِنَ ٱلاَثِمِينَ ﴾[المائدة: 108].

[2] _ تمام الآية: ﴿ إِذَ اَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ إِثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ [ياسين: 13].

تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف 33][1]، فأضيف إلى الظاهر وهي الجنتين. فكلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف لا نفس الألف.

قال: الخامس جمع المذكر السالم[2] هو احترز بالمذكر عن المؤنث "كهندات، ومسلمات" وبالسالم عن جمع التكسير "كهنود، وزيود" "كالزيدون، والمسلمون" فإنه يرفع بالواو، ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها.

وأقول: **الخامس مما استثني جمع المذكر السالم:** واحترز بالمذكر عن المؤنث "كهندات ومسلمات"، وبالسالم عن جمع التكسير "كهنود، وزيود" فإنهما يعربان بالحركات، وجمع المذكر السالم يعرب بالحروف فتقول: "جاء الزيدون" فالزيدون مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة. و "رأيت الزيدين" فالزيدين مفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، و"مررت بالزيدين" فالزيدين مجرور وعلامة جره الياء نيابة عَن الكَسْرة.

فإن قلتَ فكيف نُصِبَ المقيمينَ في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُومِنُونَ يُومِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ﴾ [النساء161][3]، مع أنه معطوف على قوله تعالى "الراسخون" والراسخون مرفوع، قلت ذلك على تقدير قطع الكلام ثم ابتدأ فقال: "امدح المقيمين" وأعني المقيمين وذلك لفضيلة الصلاة على غيرها.

---

[1] _ تمام الآية: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَراً﴾ [الكهف: 33].

[2] _ جاء في حاشية(ب) في اللوحة الثامنة شرح حد جمع المذكر ما هو جمع بواو ونون أو بياء ونون نصب وجر ويشترط إعراب جمع المذكر السالم إن لا غير اسما فيكون علما لمذكر ما دخل [....] ومن التركيب.

[3] _ تمام الآية: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُومِنُونَ يُومِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَالْمُوتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَالْمُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلاَخِرِ أُوْلَٰئِكَ سَنُوتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [النساء: 161].

قاله سيبويه[1]، والمحققون.

وكيف تصنع في قوله تعالى[ل/6]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالصَّٰبُونَ﴾ [المائدة 71][2]، فترفع الصابئون وكان القياس أن يكون منصوبا؛ لأنه معطوف على اسم إِنَّ وهو "الذين آمنوا" قلت ذلك على تقديره مبتدأ حذف خبره، أي: والصابئون. كذلك قال وألحق به أولوا، وعَالَمُون وأرَضونَ، وسِنُونَ، وعِشْرُونَ، وبابهما وأهلُونَ وعِلِيُونَ ونحوه.

وأقول: قد ألحق بجمع المذكر اسما جموع [3]، أو جموع لم يستوف الشروط منها "أولوا" فإنه اسم جمع وليس بجمع لأنه لا مفرد له من لفظهِ وإنما له مفرد من معناه، وهو "ذو" قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَاتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾ [النور22] [4]، فأولوا مرفوع وعلامة رفعه الواو ﴿أَنْ يُوتُوٓاْ أُوْلِے ٱلْقُرْبِي﴾ فأولي مفعول به ليؤتوا منصوب بالياء.

---

[1] _ سيبويه: إمام النحو حجة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، الفارسي، ثم البصري، أقبل على العربية وساد أهل العصر وألّف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه بديع حسن، قيل عاش اثنين وثلاثين سنة، وقيل نحو أربعين، قيل مات سنة ثمانين ومئة وهو الأصّح. ينظر: الذهبي شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تح: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ/ 1996م، ج8، ص:351.

[2] _ تمام الآية:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالصَّٰبُونَ وَالنَّصَٰرِيٰ مَنَ اٰمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[المائدة: 71].

[3] _ جاء في الحاشية (أ) اللوحة التاسعة شرح الملحق اسما جموع أو جموع لم يستوف الشروط.

[4] _ تمام الآية: ﴿ وَلَا يَاتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوٓاْ أُوْلِے ٱلْقُرْبِي وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِے سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[النور 22].

وأما الجر فقوله تعالى:﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر20][1] فأولي مجرور بالياء، و"عالمون" مفرده عالم وهو أعم من جمعه فهو ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، و"أرضون" بفتح الواو وقد تسكن جمع ما لا يعقل، لكنها ملحقة بمن يعقل تقول: "هذه أرضُون، ورأيت أرضين، ومررت بأرضين"

وشاهد الجر قوله عليه الصلاة والسلام: «**من ظلم قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين**»[2]، ومنها سنون وهو كل ما حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث فإن أصل "سنه" "سنو" بدليل قولهم في الجمع "سنوات" قال الله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ

---

[1] _ تمام الآية:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾[الزمر 20].

[2] _ حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع. يحيى- وهو ابنُ أبي كثير الطائي- لم يسمع هذا الحديث من أبي سَلَمة، إنما سمعه من محمد بن إبراهيم التيمي عنه، كما سيأتي في التخريج، وفي الرواية (24504) قال الحافظ في "الفتح" 105/5: وفي هذا الإسناد ما يُشعر بقلة تدليس يحيى بن أبي كثير، لأنه سمع الكثير من أبي سلمة، وحدث عنه هنا بواسطة محمد بن إبراهيم. قلنا: ورجال الإسناد ثقات رجال الصحيح. يونُس: هو ابنُ محمد المؤدب، وأَبَان: هو ابنُ يزيد العطَّار.

وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (مسند علي) (291) من طريق يونس ابن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (6146) من طريق محمد بن المثنى، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وأخرجه مسلم (1612) من طريق حبان بن هلال، والبيهقي في "السنن" 98/6- 99 من طريق سهل بن بكَّار، كلاهما عن أبان ين يزيد العطَّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، به. وهذا إسناد متصل صحيح.

وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (270) من طريق أبي إسحاق مولى بني هاشم، عن أبي سَلَمة، وعليّ بن الحسين الأكبر، به.

وأخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (668) ، والدارقطني في "العلل" 5/ورقة 44، والذهبي في "معجم الشيوخ" 162/2 من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

قال الدارقطني: وخالفه أصحاب هشام، رَووه عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، وهو الصواب.

قلنا. حديث سعيد بن زيد سلف برقم (1633). وحديث عائشة هذا سيأتي بالأرقام (24504) و (26143) و (26225).

وسيكرر بإسناده ومتنه برقم (26226). وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، سلف برقم (3767) ، وذكرنا هناك أحاديث الباب، ونزيد عليها حديث وائل بن حجر، سلف برقم (18863).

سِنِينَ﴾ [الكهف 25][1]، فسنين فيمن نون مائة بدل من ثلث، وثلث منصوب، فسنين منصوب بدل منه علامة نصبه الياء.

وشاهد الرفع قوله:

ثُمَّ اِنقَضَت تِلكَ السُنونُ وَأَهلُها فَكَـــأَنَّها وَكَأَنَّهُم أَحـــلامُ[2]

فسنون مرفوع بالواو وأشار بقوله: وبابه إلى أن ما كان "كثبة" في كونه جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها "هاء التأنيث"، "كقلة وقلين" و "عِضَة وعَضَين" و "تبة وتبين" قال الله تعالى: ﴿عَنِ اِلْيَمِينِ وَعَنِ اِلشِّمَالِ عِزِينٌ﴾ [المعارج 37].

قال السادس يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين.

وأقول: **الباب السادس من المستثنيات الأمثلة الخمسة المذكورة:** وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء مخاطبة، وحكم هذه أن ترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها، يقول: "هما يفعلان" فيفعلان فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون ويقول: "لم يفعلا" فيفعلا فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه حذف النون وكذلك الباقي. قال تعالى:﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾

[1] _ تمام الآية: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِأْئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُواْ تِسْعاً﴾ [الكهف: 25].

[2] _ البيت من البحر الكامل، لحبيب بن أوس الطائي أبو تمام.

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، ط1، 1386 هـ - 1967 م، ص:127.

[البقرة 23][1]، علامة الجزم والنصب حذف النون، وقال الله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَٰنِ تَجْرِيَانِّ﴾ [الرحمان49] فتجريان فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون.

فإن قلت فكيف دخلت النون مع وجود الناصب في قوله تعالى: ﴿وإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَنْ يَّعْفُونَ﴾ [البقرة 235][2].

قلت: ليست هذه نون الرفع وإنما هي ضمير النسوة التي في "طلقتموهن" والواو معها ليس واو جمع وإنما هي لام الكلمة التي في قولك: "زيد يعفو" ويعفو مع هذه النون ليس بمعرب وإنما هو مبني على السكون ووزن "يعفون" هذا "يفعلن".

وأما يعفون التي في قولك: الرجال يعفون، فهي بخلاف هذه؛ لأن الأصل فيها (يعفوون) بواوين الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلوا الضمة على الواو الأولى التي قبلها ضمة فحذفوا الضمة فالتقى واوان ساكنان فحذفوا الأولى فصار "يعفون".

[1] _ تمام الآية: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَّ﴾ [البقرة: 23].

[2] _ تمام الآية: ﴿ و إِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَنْ يَّعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۖ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: 235].

قال: **السابع الفعل المعتل** الآخر كـ: "يغزو، ويخشى، ويرمي" فإنه [ل/7] يجزم بحذفه ونحو: ﴿إِنَّهُۥ مَنْ يَّتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف90][1]، مؤول[2] وأقول: هذه خاتمة الأبواب السبعة التي استثنيت وهي: **الأفعال التي آخرها حرف من حروف العلة:** وهي الألف والواو والياء تجزم بحذف أواخرها نيابة عن الحركات تقول "لم يغزُ" فيغزُ: فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه حذف الواو.

وتقول: "لم يخش" فيخشى: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف الألف، وتقول: "لم يرمِ" فيرمي: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف الياء. قال الله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق18]، اللام لام الأمر ويدعُ: فعل مضارع مجزوم بحذف الواو.

قال: **فصل تقدر الحركات كلها** في نحو "غلامي" ونحو "الفتى" ويسمَّى مَقصوراً والضمة والكسرة في نحو "القاضي" ويسمى مَنقوصاً والضمة والفتحة في نحو "يخشى" والضمة في نحو "يدعوا" و "يرمي" وأقول: ينقسم كلام الشيخ إلى أنواع ثلاثة: ما يقدر فيه ثلاث حركات، وما يقدر فيه حركتان، وما يقدر فيه حركة واحدة.

فأما ما يقدر فيه الثلاث فنوعان: أحدهما ما أضيف إلى ياء المتكلم وليس بمثنى، ولا مجموع جمع المذكر السالم "كغلامي" و "غلماني" فإن غلامي مفرد وغلماني ليس بجمع

[1] _ تمام الآية: ﴿ قَالُوٓاْ أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ إِنَّهُۥ مَنْ يَّتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: 90].

[2] _ جاء في الحاشية (أ) في اللوحة العاشرة قوله: ونحو أنه من يتقي ويصبر مؤول تأويله بأن الياء للإشباع على تقدير من شرطية أو يختار أن من موصولة وتسكين يصبر إما لتوالي أربع حركات وإما لأنه وصل بنية الوقف وإما على العطف على المعنى لأن الموصولة فيها من الشرط وهو أعلم.

مذكر السالم، وإنما هو جمع تكسير تقول: "جاء غلامي" فغلامي فاعل مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء وهو الميم منع من ظهورها التعذر؛ لأن النحاة التزموا الاتيان قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة. و"رأيت غلامي" فغلامي: منصوب علامة نصبه فتحة مقدرة على الميم منع ظهورها ما تقدم. و "مررت بغلامي" فغلامي مجرور علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء لا كسرة الميم لأن هذه الكسرة مستحقة قبل إضافتها إلى ياء المتكلم فلا بد من تقدير كسرة أخرى.

وخرج بقولنا: ما ليس بمثنى ولا مجموع. المثنى "كغلاماي" ومجموع "كمُسلمِيَّ"، فإن الإعراب فيها ليس بحركات مقدرة على ما قبل الياء، وذلك أنك تقول في غلاماي "جاء غلاماي، ورأيت غلاماي، ومررت بغلاميَّ" فالياء في حالة الرفع قبلها ألف، والألف لا تقبل الحركة، وفي حالة النصب الياء مدغمة في ياء المتكلم، والحرف المدغم لا يقبل الحركة. وفي الجر كذلك ومسلمي كذلك يقول: "جَاء مُسلميَّ، ورأيت مسلميَّ، ومررت بمسلميَّ" فالياء مدغمة في ياء المتكلم، والمدغم لا يقبل الحركة.

وقوله: ولا منقوصًا خرج المنقوصُ فإنَّ ياءه مدغمة في ياء المتكلم نحو: "قاضي" والمدغم لا يقبل الحركة.

وقوله: لا مقصورًا لأن المقصور قبل ياءه ألف والألف لا تقبل الحركة نحو: "يا بشرى".

والنوع الثاني المقصور "كالفتى، وموسى" فإنك تقدر فيه الحركات الثلاث تقول: "جاء الفتى" فالفتى مرفوع بضمة مقدرة على الألف، و "رأيت الفتى" فالفتى منصوب بفتحة مقدرة على الألف، و "مررت بالفتى" فالفتى مجرور جره بكسرة مقدرة على الألف، لأن الألف لا يمكن تحريكها، ومن محاسن بعض الفضلاء أنه كتب إلى صديق له هذه الأبيات:

سَــلَّمْ عَلَى المَـوْلَى الْبَهَاءِ، وَصِفْ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ، وَ أَنَّنــي مَمْـــــلُوكُهُ

أَبَـــــدًا يُحَرّكُـــــنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقِــي جِسْــمِي بِهِ مَشْـطُورُهُ مَنْهُـــوكُهُ

لكِنْ نَحِـــــلْتُ لبُعْدِهِ فكـــأَنَّنِـي أَلِفٌ وَ لَيْسَ بِمُمْــكِنٍ تَحْــرِيكهُ[1]

وأما ما يقدر فيه حركتان فنوعان أحدهما المنقوص فإنه يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه الفتح، نقول: "جَاءَ القَاضِي" فالقاضي مرفوع بضمة مقدرة على الياء و "مَرَرْتُ بالقَاضِي" فالقاضي مجرور جره بكسرة مقدرة على الياء[ل/8]، و "رأيْتُ القاضي" فالقاضي منصوب يظهر فيه الفتحة قال الله تعالى: ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف 30][2]، والمنقوص كل ما آخره ياء قبلها كسرة.

---

[1] _ الأبيات من بحر الكامل: لمحمد بن رضوان، أنه كتب من مدينة قوص إلى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي _ رحمه الله _ يتشوق إليه ويشكو له نحوله.

محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1984م، ج3، ص:357.

[2] _ تمام الآية: ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأحقاف:30].

النوع الثاني ما يقدر فيه الضمة و الفتحة وهو الفعل المعتل بالألف نقول: "هو يخشى" فيخشى فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، نقول: "لم يخش" فيخش منصوب بلن علامة نصبه فتحة مقدرة على الألف و يظهر فيه الجزم نقول: "لم يخش" فيخشى مجزوم علامة جزمه حذف الألف وأما ما يقدر فيه حركة واحدة فهو الفعل المعتل بالواو، و الياء "كيدعو" و "يرى" فهذان يقدر فيهما الضمة، نقول: "هو يدعو" فيدعو مرفوع بضمة مقدرة على الياء و يظهر فيهما النصب و الجزم، نقول: "لن يدعو" بفتحة ظاهرة على الواو و "لن يرى" بفتحة ظاهرة على الياء، و "لم يدع" فيدع فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف الواو و "لم يرم" فيرم فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف الياء.

قال **باب البناء**: ضد الإعراب و المبنيُّ [1]، إما أنْ يطرد فيه السكون وهو المضارع المتّصلُ بنون الإناثِ، نحو: "يتربّصْنَ" و الماضي المتصل بضمير رفع متحرك "كضربْتُ، وضربْنا" أو السكون أو نائبه وهو الأمر نحو: "اِضربْ، واِضربا، واضربوا، واضربني، وأغز، وأخش، و أرم"، وأقول: البناء ضد الاعراب وذلك لأن الإعراب: تغير آخر الكلمة رفعا، ونصبا، وجرا، وجزما. البناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وذلك كلزوم "هؤلاءِ" للكسرة، و "منذُ" للضمة، و "أينَ" للفتحة، وينقسم المبني إلى تسعة أقسام أحدها :ما يبنى على السكون: وهو نوعان أحدها: الفعل المضارع: إذا اتصل به نون الإناث

[1] _ جاء في الحاشية (أ) في اللوحة الحادية عشر البناء لزوم آخر الكلمة حركة أو حرفا أو سكونا أو حرفا بغير عامل ولا اعتلال.

فإنّه يبنى على السكون نحو قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة 226][1]، ﴿وَالْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة231][2]، فيتربصن: فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم لكنّه لما دخلت عليه نون الإناث بني معها على السكون. وكذلك "يرضعن".

الثاني الماضي: المتصل بضمير رفع متحرك سواء أكان لمتكلم أو لمخاطب، أو لغيره "كضربْت" فضربت: فعل ماض مبني على الفتح لأن الأصل "ضرب" لكنّه لما دخلت عليه تاء المتكلم بني معها على السكون وكذلك "ضربتَ" للمخاطب كان الأصل فيه "ضَرَبَ" وكذلك "ضربنا" واحترز بضمير الرفع من ضمير النصب فإنّ الفعل معه مبني على الفتح نحو "ضربه زيد" واحترز بالمتحرك عن ضمير الرفع الساكن نحو "ضَرَبَا، وضربوا" فإنّه قبل الألف مبني على الفتح، وقبل الواو مبني على الضم.

الثاني ما لزم البناء على السكون، أو نائبه فتقول في اضرب: فعل أمر مبني على السكون. وتقول في "اضربا، واضربوا، واضربني" أنّه مبني على حذف الأخر وهو النون نيابة عن السكون، وكذلك حرف العلة يحذف آخرها من فعل الأمر فتقول في "اغز، واخش، وارم" أفعال أمر مبنية بحذف آخرها فتحذف الواو في "اغز" نيابة عن السكون،

---

[1] _ تمام الآية: ﴿وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: 226].

[2] _ تمام الآية: ﴿ وَالْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة:231].

والألف في "اخش" نيابة أيضا عن السكون والياء في "ارم" نيابة عن السكون. قال: أو الفتح وهو سبعة: الماضي المجرد "كضرب، وضربك، وضربا" والمضارع الذي باشرته نون توكيد نحو: "ليسجنن، وليكونن" بخلاف نحو "لتبلونَّ ولا يصدنك" وما ركب من الأعداد والظروف والأحوال، والأعلام نحو: "أحد عشر" ونحو "هو يأتينا صباح مساء"، "وبعض القوم يسقط بين بينا" ونحو "هو جاري بيت بيت" أي: ملاصقا ونحو "بعلبك" في لُغية والزمن المبهم المضاف لجملة واعرابه مرجوح،[ل/9] وأما المضاف إلى جملة إسمية فإنّ الأرجح فيه الإعراب كقوله:

..... **على حين التواصل غير دان**[1]

فخفض حين على الاعراب أرجح من فتحه على البناء.

النوع السابع: **المبهم المضاف** لمبني سواء أكان زمانا، أو غيره ومراده بالمبهم ما لا يتضح معناه إلا بما يضاف إليه "كمثل، ودون، وبين" في أن هذه لا يتضح معناها إلا بما

[1] _ تمام البيت:

تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان

بيت مجهول القائل، وهو من بحر الوافر.

محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مصدر سابق، ج3، ص:215.

تضاف إليه قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍۗ﴾ [هود 65][1]، فيوم مبهم مضاف لمبني وهو "إذ" فيجوز فيها وجهان فتح الميم على البناء، وجرها على الإعراب.

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ﴾ [الجن 11][2]، فدون فيها وجهان أيضا الفتح على البناء، والضم على الإعراب لأنّ دون مبتدأ مؤخر، ومنّا جار ومجرور خبر مقدم .وكذلك قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام 95][3]، فمن رفع بين على أنّه فاعل، ومن فتحة فعلى البناء. وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَۚ﴾ [الذاريات 24][4]، فمن رفع "مثل" على أنّه صفة "لحق" ومن فتح فعلى البناء.

قال أو الفتح أو نائبه: وهو اسم لا النافية للجنس إذا كان مفردا نحو "لا رجل، ولا رجال، ولا رجلين، ولا قائمِين ولا قائماتٍ" وفتح نحو "قائماتٍ" أرجح ذلك في الثاني من نحو "لا رجلَ ظريفَ" و "لا ماءَ باردًا" النصب والرفع، والفتح. وكذا الثاني من نحو "لا حول ولا

[1] _ تمام الآية: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ امْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحاً وَالذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍۗ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُۗ﴾ [هود: 65].

[2] _ تمام الآية: ﴿ وَإِنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً﴾ [الجن: 11].

[3] _ تمام الآية: ﴿ وَلَقَدْ جِيْتُمُونَا فُرَٰدِيٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْۥ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْۖ وَمَا نَرِيٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلذِينَ زَعَمْتُمْۥ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَۚ﴾ [الأنعام: 95].

[4] _ تمام الآية: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَالاَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَۚ ﴾[الذاريات: 24].

قوة" إن فتحت الأول فإنّ رفعته امتنع النصب. وإن فصل النعت أو كان هو أو المنعوت غير مفرد امتنع الفتح[1].

وأقول: ما لزم البناء على الفتح أو نائبه وهو الكسرة والياء اسم لا النافية للجنس إذا كان اسمها مفردا "كرجل وفرس" تقول: "لا رجل في الدار، ولا فرس عنده" فرجل: مبني على الفتح وفرس كذلك وقوله مفردا أي ليس بمضاف، ولا شبيها بمضاف لا ما إذا كان مثنى أو مجموعا فإنّهما يبنيان على الياء والكسرة تقول: "لا رجلين عندنا" فرجلين مبني على الياء فالياء نائبة عن الفتحة، قال الشاعر:

تعز فلا إلفين بالعيش مُتِّعا ..... [2]

فإلفين: مبني على الياء وجمع المذكر السالم كذلك.

تقول: "لا بنين لنا" فبنين: مبني على الياء قال الشاعر:

---

[1] _ جاء في الحاشية (ب) من اللوحة الثانية عشر: هو لو وإن فصل النعت أو كان هو أو المنعوت غير مفرد امتنع الفتح يطلب شرح هذه حتى أو قوله وإن فصل شرط جوابه امتنع الفتح والمعنى أن اسم لا النافية للجنس إذا كان مبنيا وصف بنكرة مثله، متصلة به.

[2] _ تمام البيت:

تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا ولكن لورّاد المنون تتابع

البيت من البحر الطويل وهو مجهول القائل.

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط1، 1406هـ - 1986م، ص:395.

تحشـــر الناس لا بنين ولا أبـــا إلا وقــد عنــتهـم شـــــؤون [1]

أما الجمع بالألف والتاء المزيدتين "كهندات، ومسلمات" فإن فيه وجهان البناء على الكسرة، والبناء على الفتحة. تقول: "لا مسلمات في الدار" بالفتح و الكسر قال الشاعر:

إنّ الشبـاب الذي مجـد عـواقبـــه فيه تلـــد ولا لــذات للشيــب [2]

بالوجهين ثم إنّ المصنف لما ذكر حكم اسم "لا" أورد مسألتين يتعلقان بباب "لا" المسألة الأولى: أنّ اسم "لا" إذا كان مفرد أو نعت بمفرد متصل جاز لك في النعت ثلاثة أوجه أحدها النصب على محل اسم "لا" فإن موضعه نصبٌ تقديره "لا رجلاً" لكنه بنيّ فلم يظهر فيه الإعراب فتقول "لا رجُلَ ظرِيفًا".

الثاني الرفع على مراعاة محل "لا" مع اسمها كان موضعها رفع بالابتداء وذلك أنهما صارا كالشيء الواحد فتقول: "لا رجلَ ظريفٌ في الدار".

الثالث وهو أضعفها البناء على الفتح تقول "لا رجلَ ظريفٌ" وذلك أنهم ركبوا "لا" مع اسمها ونعتها تركيب "خمسة عشر" تقول "لا خمسة عشرَ عندنا". المسألة الثانية أن "لا" إذا تكررت نحو "لا حول ولا قوة" يجوز لك في الاسم الأول وجهان "الفتح، والرفع" فإن

---

[1] _ البيت من البحر الخفيف وهو مجهول القائل.

ابن هشام الأنصاري، نفسه، ص: 396

[2] _ البيت من البحر البسيط وهو لعلامة بن جندل النهدي.

محمد بن الحسن الأحول، ديوان سلامة بن جندل، قدم له ووضع هوامشه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1414هـ – 1994 م، ص:12.

فتحت الأول لك في الثاني ثلاثة أوجه "الرفع، والنصب، والفتح" مثال الفتح قوله تعالى: ﴿لَّا لَغْو فِيهَا وَلَا تَاثِيم﴾ [الطور 21][1]، مثال الرفع قوله: "لا أم لي إن كان ذاك ولا"، مثال النصب قول الآخر:

لا نسب اليوم ولا خلة .....[2]

وإن رفعت الاسم الأول جاز لك في الثاني وجهان الفتح، والرفع مثال الفتح قوله:

لا لغــو ولا تأثيــم فيها .....[3]

مثال الرفع قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْع فِيهِ وَلَا خُلَّة﴾ [البقرة 252][4]، ولا يجوز نصب الثاني إذا رفعت الأول.

---

[1] _ تمام الآية: ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَّا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَاثِيمٌ﴾ [الطور 21].

[2] _ تمام البيت:

لا نسب اليوم ولا خلّة اتّســع الخــرق على الرّاقــع

البيت من البحر السريع وهو لأنس بن العباس بن مرداس، وقيل لأبي عامر جد العباس ابن مرداس.

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ، 1408 هـ - 1988 م، ج2، ص:285.

[3] _ تمام البيت:

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهــوا به أبدا مقيــم

البيت من البحر الوافر وهو لأمية بن أبي الصلت.

يوسف بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي ، زبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم، تح: عبد الله بن حسين الموجان مركز الكون، ط1، 1431 هـ - 2010 م، ج2، ص: 296.

[4] _ تمام الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة252].

قال: أو الكسر وهو خمسة: العلم المختوم "بويه"، "كسيبويه" والجرمي[1]، يجيز منع صرفه، و "فَعالِ" للأمر "كنزَالِ". وبنو أسد تفتحه و"فعال"[ل/11]، وفعال سبًّا للمؤنث "كفساقِ، وخَباثِ" ويختص هذا بالنداء وينقاس هو ونحو "نزال" من كلِّ فعل ثلاثي تام. و "فَعَالِ" علما لمؤنث "كحَذَامِ" في لغة الحجاز وكذلك "أمس" عندهم إذا أريد به مُعين وأكثر تميم توافقهم في النحو "سفار، ووبار" مطلقا وفي "أمس" في النصب، والجر، وتمنع الصرف في الباقي.

وأقول الباب الخامس من المبنيات ما يبنى على الكسر في الأحوال الثلاثة: الرفع، والنصب، والجر كلما ختم "بويه" "كسيبويه، ونفطويه، وعمرويه" فإنّه يبنى على الكسر في الأحوال الثلاثة تقول: "جاء سيبويهِ، ورأيت سيبويهِ، ومررت بسيبويه" هذا قول سيبويه[2] والجمهور، وزعم الجرمي أنّ إعرابه إعراب ما لا ينصرف. تقول: "جاءني سيبويهُ" بضم آخره، "ورأيت سيبويهَ" بفتح أخره، "ومررت بسيبويهَ" فجرّه بالفتحة.

والنوع الثاني ما كان اسما للفعل "كنزالِ، ودراكِ، وتراكِ، حذارِ" كلها مبنية على الكسر قال الشاعر:

---

[1] _ الجرمي إمام العربية، أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي صاحب التصانيف، أخذ العربية عن سعيد الأخفش واللغة عن يونس بن حبيب وأبي عبيدة، توفي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين، رحمه الله، له كتاب الأبنية، وغريب سيبويه، والعروض. ينظر: الذهبي شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ/ 1996م، ج10، ص561.

[2] _ تمت ترجمته، انظر ص: 58.

حِذَارِ من أرماحنا حَذار .....[1]

بكسر الرّاء وقال الآخر:

تَراكِهَا من أبل تراكِهَا .....[2]

بكسر الكاف هذا قول بني تميم. وأما بنو أسد فإنّهم يبنون أسماء الأفعال على الفتح.

النوع الثالث ما كان على فعال وهو سبًّا للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع إلا في النداء نحو: "يا خَبَاثِ، يا فَسَاقِ، يا فَجَارِ" فخباث بمعنى يا خبيثة، و "لَكَاعِ" بمعنى يا لئيمة، و "يا ذَفَارِ" بمعنى يا منتنة، بالتاء المتناه ولا تقول: "جاءتني لَكاع، ورأيت لكاع، ومررت بلكاع" فإن قلت قد استعمل في غير النداء، في قول الشاعر:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثمّ أوي إلى بيت قَعِيدَتُهُ لَكَاع[3]

---

[1] _ تمام البيت:

حَذارِ مِنْ أَرْماحِنا حــذارِ كَالحُوتِ لَمّا غَسَّ في الأَنهارِ

البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج.

إميل بديع يعقوب، معجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ- 1996م، ج10، ص: 150.

[2] _ تمام البيت:

تَراكِهَا من أبــل تراكِـــهَا أما ترى الموت لدى أوراكها

البيت من بحر الرجز لسيبويه.

البغدادي، مصدر سابق، ج5، ص:161.

[3] _ البيت من بحر الوافر، نسب إلى الحطيئة واسمه جرول.

قلت ذلك لضرورة الشعر أو يكون على تقدير قعيدته يقال لها لكاع، فيكون جاريا على القياس.

و "فعَالِ" هذا الذي بمعنى "خَباثِ" و"فعال" الذي يدل على الأمر "كنزَالِ، وتراكِ" يشترط اصاغتهما من فعل ثلاثي، تام كمجيء "خباث" من خبث، و "فَسَاقِ" من فَسقَ، و"فجار" من فجر فإنّ خبُثَ، وفسقَ، وفجر أفعال ثلاثية تامة. وكمجيء "نزَالِ" من نَزَلَ، و "تَراك" من تَرَكَ. فلا يبنى "فعال" مما لا فعل له "كاللصوصيَّةِ" ولا من الرباعي "كدحرج، وانطلق" ولا من كان وظلَّ، وبات لأنّها أفعال ناقصة.

الرابع ما كان على وزن "فعالِ" علما مؤنثا "كحَذامِ، وَقَطَامِ" فإنّ فيه ثلاث لغات. اللغة الأولى وهي لغة الحجاز بين البناء على الكسر مطلقا سواء كان مختوما بِرَاءٍ "كحضارِ" أو غير مختوم بها "كحذَامِ" فإنّه مبني على الكسر تقول: "هذه حُذَامِ"، و "رأيت حُذَامِ"، و"مررت بحذامِ" بالكسر في الأحوال الثلاثة.

وعلى ذلك قول الشاعر:

إذا قالت حَــذَام فصــدقوهَا فإنّ القــول مــا قـالت حَذَامِ[1]

نشوان بن سعيد الحميرى اليمني ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط1، 1420هـ – 1999م، ج9، ص:6104.

[1] _ البيت من بحر الوافر، لجيم بن صعب (زوج حذام)

الثانية لغة بعض بني تميم إعرابها إعراب ما لا ينصرف تقول "هذه حذامُ" بالضم، و"رأيت حذامَ" بالفتح و"مررت بحذامَ" بالفتح.

الثالثة لغة أكثرهم التفصيل بين أن يكون مختوما "بالراء" "كحضار" بالحاء المهملة، والضاد المعجمة اسم كوكب. و "سِفَارِ" بكسر السين المهملة اسم لماءٍ، و "وبار" بالباء الموحَّدَةِ اسم لقبيلة، فيبنى على الكسرِ، أو غير مختوم بها فيعرب إعراب ما لا ينصرف فأكثر بني تميم توافق الحجازين في "وَبَارِ، وسِفَارِ" في نيابة على الكسر في الأحوال الثلاثة .

النوع الخامس "أمس" إذا أردت به معينًا وهو اليوم الذي قبل يومك وفيه ثلاث لغاتٍ أيضا.

أحدها: لغة الحجاز بين البناء على الكسر مطلقا فيقولون: "ذهب أَمْسِ" فأمس: فاعل مبني على الكسر. "واعتكفتُ أمس" فأمس: مفعول مبني على الكسر. و"عجبت من أمسِ" فأمسِ: مجرور مبني على الكسرة . الثانية: إعرابه إعراب ما لا ينصرف وهي لغة بعض بني تميم يقولون: "ذَهبَ أمسُ" بالضمّ. [ل/12] و "اعتكفتُ أمسَ" بالفتح و"عجبت مِن أَمسَ" بالفتح أيضا، قال الشاعر:

محمد بن أيدمر المستعصمي، الدر الفريد وبيت القصيد، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1436هـ – 2015 م، ج3، ص: 48.

لقد رأيت عجبا مُذْ أَمسَــا .....[1]

ففتح أمس مع أنّ قبله "مذ" وهي من أحرفِ الجَرِّ. الثانية لغة أكثرهم إعرابه إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع فقط تقول: "ذَهَبَ أَمسُ" بالضم، وبناؤه بالكسر في حالة النّصب، والجرِّ، تقول: "اعتَكفتُ أمسِ، وعجبتُ منَ أمسِ" بالبناء على الكسر. وإذا أُرِيدَ "بأمْسِ" يوماً غير معين، أَو كُسِرَ، أو دخلته "أل"، أو أُضيف أُعرِبَ بإجماع نحو: "فعلت ذلك أمسًا"، أي: في يوم من الأيام الماضية.

أو كسر كقول الشاعر:

مرّت بنـــا أول من أموس .....[2]

بالكسر على الإعراب لا على البناء، أو دخلته "أل" كقول الشاعر:

فإني وقفت اليوم والأمس .....[1]

---

[1] _ تمام البيت:

لقد رأيت عجبا مُذْ أَمسَا عجائزا مثل السعالي خمسا

البيت منسوب للعجاج وهو من بحر الرجز.

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، ط 5، 1416هـ/ 1995م، ص:202.

[2] _ تمام البيت:

مرت بنا أول من أموس تميس فينا ميسة العروس

البيت مجهول القائل من بحر الرجز.

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية، مصر، د. س. ن، ج2، ص:191.

بالفتح على أنّه ظَرفٌ معْرَبٌ مَعطُوفٌ. قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالَامْسِۚ﴾ [يونس24][2]، الكسرة فيه كسرة إعراب. فأكثر بني تميمٍ تُوافِقُ الحجازيين في البناء على الكَسْرِ في حالة الجرّ، والنَّصْبِ، أو أضيف نحو قولك: "ما كان أطيب أُمْسَنَا".

قال أو الضم وهو ما قطع لَفظًا لا معنىً عن الإضافة من الظروفِ المبهمة "كقبل، وبعد، وأولُ، وأسماء الجهات". وألحق به "علُ" المعرفة ولا تضاف، و"غير" إذا حذف ما تضاف إليه، وذلك بعد "ليس"، "كقبضت عشرةً ليس غيرُ" فيمَن ضَمَّ، ولم يُنوَنْ. و "أيٌّ" الموصولة إذا أضيفت وكان صدر

صلتها ضميرا محذوفا نحو: ﴿اَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم69][3] وبعضهم يعربها مطلقا.

وأقول: **الباب السادس من المبنيات:** ما يبنى على الضّم من الظروف المبهمة وهو أربعةُ أنواع: النوع الأول "قبل، وبعد، وأول، وأسماء الجهات قدام، و أمام، وخلف وأخواتها" وذلك إذا قطعت "قبل، وبعد" عن الاضافةِ لفظًا ونُويّ مَعْنَاها.

---

[1]_ تمام البيت:

فإني وقفت اليوم والأمس قبله لبابك حتى كادت الشمس تغرب

البيت من بحر الطويل، لنصيب ابن رباح الأموي.

جلال الدين السيوطي، نفسه، ج2، ص: 190.

[2]_ تمام الآية: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ اَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْاَرْضِ مِمَّا يَاكُلُ ٱلنَّاسُ وَالَانْعَٰمُۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْاَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَيٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلاً اَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالَامْسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْايٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَۚ﴾[يونس24].

[3]_ تمام الآية: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ اَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَي ٱلرَّحْمَٰنِ عُتِيّا﴾[مريم: 69].

كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ [الروم4][1]، أي: من قبل الغلب، ومن بعد الغلب وبنيا على الضم. و"أول" كذلك، تقول: "فعلت ذلك من أول" أي: من أول أمس. فحذف المضاف إليه لفظا، ونُويَّ معنًا. فاستحق البناء على الضم، و"وراء" كذلك.

قال الشاعر:

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وَرَاءُ وَرَاءُ [2]

أي: من وراء ذلك، فحذف المضاف إليه وبني على الضم. وقوله: "لفظا" احترازا من قطع الإضافة لفظًا و معنًى فإنّها تعرب حينئذ.

قال الشاعر:

فساغ ليَّ الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفـــــرات[3]

فقطع الاضافة معنىً ولفظًا، ونونها معربة.

---

[1] _ تمام الآية: ﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [الروم3].

[2] _ البيت من الطويل، لِعَتِيّ بنِ مالِكٍ العقيلي، ونُسب لِعَتِيّ بن مزاحم العقيلي، ويُرْوَى: "مِنْ وَراءِ وَراءِ" بالكسر، ولكن البيت من قصيدة مرفوعة القوافي كما في اللسان، ولفظ "وَراءَ" معناه "خَلْفَ"، وقد يكون بمعنى "قُدّام"، فهو من الأضداد، وهو هنا مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة.

أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني، البستان في إعراب مشكلات القرآن، تح: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1439 هـ - 2018 م، ج2، ص: 46.

[3] _ هذا بيتٌ من الوافر، وهو ليزيد بن الصَّعِق.

محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ-2004م، ج2، ص:900.

وقول الأخر: ..... **فما شربوا بعدًا على لـذة خمـــرا**[1]

وقرىء: ﴿لِلهِ اِلَامْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[الروم 03][2]، بالخفض بالتنوين على قطع النظر عن المضاف إليه.

النوع الثاني: ما ألحق بقبل وَبَعدُ غيرُ لشبهها بِقَبلُ، وَبَعْدُ في الإبهام في قولهم: "قبضت عشرةً ليس غيرُ" فغيرُ مبنية على الضَمّ، لأنّها في تقدير ليس المقبوضُ غيرَ ذلك. فأضمر اسم ليس فيها، وحذف ما أضيفت إليه وهو ذلك، وبناها على الضمّ.

وأما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم "لا غير" فلم يتكلم به العرب فإما أنَّهم قاسوا "لا" على "ليس" أو قالوا ذلك سهوا عن شرط المسألة.

النوع الثالث: ما ألحق "بقبل، وبعد، وعَلُ" في قولك "أخذت الشيء من عَلُ" أي: من فوق الدَّارِ، فحذف ما أضيفت إليه، وبنيت على الضمّ.

قال الشاعر:

---

[1] _ تمام البيت:

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرة

البيت من بحر الطويل، وهو مجهول القائل.

بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، تح: علي محمد فاخر– أحمد محمد توفيق السوداني –عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة – مصر، ط1، 1431 هـ – 2010م، ج3، ص: 1349.

[2] _ تمام الآية:﴿ لِلهِ اِلَامْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُومِنُونَ ﴾[الروم: 03].

ولقد سددت عليك كلّ ثنية وأتيـــت بني كليــب من عــل[1]

هذا إذا كان معيّنا، أمَّا إذا كان مجهولا فإنّه يتعيّن الإعراب كقوله:

..... **كجلمود صخر حطه السيل من عَــلِ**" [2]

أي: من مكان عالٍ.

النوع الرابع: ما ألحق بقبل وبعد "أي" الموصولة فإنّها تبنى عل. الضمِّ بشرطين: إذا أضيفت، وحذف صدر صلتها تقول[ل/13]: "جاءني أيُّهم، قامَ ورأيت أيُّهم، ومررت بأيُّهم" قام بضمِّ "أيٌّ" في الأحوال الثلاثة

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ اَيُّهُمۡ﴾ [مريم69][3]، فأيٌّ مضافة إلى الضمير، وهو مفعول لتنزعنّ منصوب به، ولكنّه بنيّ على الضمّ لإضافته وحذف صدر صلته.

قال: أو الضمّ، أو نائبه، وهو المنادى المفرد المعرفة نحو: "يا زيدُ، يا جبالُ، يا زيدان، و يا زيدون"

---

[1] _ البيت من بحر الكامل، للفرزدق يهجو فيه جرير.

محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مصدر سابق، ج2، ص:218.

[2] _ تمام البيت:

مِكرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدْبِرٍ معًا كجُلمودِ صخرٍ حطّه السيلُ من عل

البيت من بحر الطويل، من معلقة امرىء القيس الكندي.

محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، ج1، ص:83.

[3] _ تمام الآية: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ اَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَي ٱلرَّحۡمَٰنِ عُتِيّا﴾ [مريم: 69]

وأقول: **الباب السابع من المبنيات** ما لزم البناء على الضمِّ، أو ناب عنه، وهو "الألف، والواو" فالمنادى إذا كان مفردا معرفة، ونعني بالمفرد ما لم يكن مضافا، ولا شبيها بالمضاف لا ما إذا كان مثنى، أو جموعا و نعني بالمعرفة ما كان مُعيّنا مقصودا سواء كان معرفة، أو نكرة مقصودة.

فالمفرد المعرفة قولك: "يا زيدُ" فزيد مبني على الضمِّ، والنكرة المقصودة قولك: "يا رجلُ" فرجلُ مضموم آخره لأنّه مقصود، وجمع التكسير كذلك يبنى آخره على الضمِّ تقول: "يا زُيُودُ" قال الله تعالى: ﴿يٰجِبَالُ﴾ [سبأ10][1]، فجبالُ جمع تكسير مبني على الضمّ. وأمّا المثنى المعرفة فإنّه مبني على الألف نيابة عن الضمة نحو: "يا زيدان" والنكرة المقصودة المثناة كذلك نحو: "يا رجلان" فرجلان: مبني على الألف نيابة عن الضمة، والمجموع جمع المذكر السالم مبني على الواو نيابة عن الضمة، نحو: "يا زيدون، يا مسلمون". وأمّا إذا كان المنادى مضافا، أو شبيها بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة فإنّه مفعول منصوب نحو: "يا عبدَ الله، يا رسولَ الله" والشبيه بالمضاف كذلك نحو: "يا كثيرا برُه"، "يا مفيضا خيره".

وأمّا النكرة التي ليست بمقصودة فهي إذا ناديت رجلاً، ولم تقصد شخصًا بعَينِهِ كقول الأعمى: "يا رجلاً خذ بيدي".

[1] _ تمام الآية: ﴿ وَلَقَدَ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلاً يٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهٗ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ [سبأ:10]

قال الشاعر:

فيــا راكبا إمّا عرضت فبلغــا ندامايَ من نجران أن لا تــلاقيـــا [1]

ويجوز في المنادى المفرد المستحق بالضمّ أن ينصب إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه كقول الشاعر:

ضربت صدرهـــا إليَّ و قــالت يــا عــدّيًا بقد وقتك الأواقـــــي [2]

وأن يبقى مضموما كقوله:

ســـلام الله يا مطرٌ عليهـــا وليس عليك يا مطـــر السـلام[3]

---

[1] _ البيت من بحر الطويل، لعبد بن يغوث بن وفا الحارث.

علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري، الحماسة البصرية، تح: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت، ج1، ص280.

[2] _هذا بيتٌ من الخفيف، وهو للمهلهل بن ربيعة.

(وَقَتْكَ): مأخوذٌ من الوِقاية؛ وهي: الحفظ. و (الأواقي): جمع واقية بمعنى: حافظة وراعية؛ وكان أصله (الوواقي) فقُلبت الواو الأولى همزة.

والشّاهد فيه: (يا عديًّا) حيث اضطّر الشّاعر إلى تنوين المنادى فنوّنه، ولم يكتف بذلك بل نصبه مع كونه مفرَدًا علَمًا؛ تشبيهًا بالمنادى المعرب المنوّن.

محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن، اللمحة في شرح الملحة الصائغ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2004م، ج2، ص:605.

[3] _ البيت للأحوص وهو من بحر الوافر.

والشاهد فيه قوله: "يا مطر"، والقياس: يا مطر بالبناء على الضم، لأنه منادى مفرد علم، ولكن الشاعر نونه اضطرارًا لإقامة الوزن.

علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط1، 1419هـ– 1998مـ، ج3، ص:28.

ويجوز في المنادى أيضا أن يفتح فتحة إتباع وذلك إذا كان علمًا موصوفا "بابن" متصلا به مضاف إلى علم كقوله: "يازيدَ بن عَمرٍ" وبفتح "زيد" و قول الشاعر:

يا طلحةَ بن عبدِ اللهِ قد وجبت لك الجنان وبوِّئت المَهَا العِينَـــا [1]

بفتح طلحةَ والأرجح الضمُّ.

قال: وإمّا أن لا يطَّرِدَ فيه شيء بعينه وهو: الحروف "كهل، وثم، وَجَير، ومنذ" والأسماء غير المتمكنة وهي سبعة: أسماء الأفعال "كصه، وآمين، وإيه، وهيت" والمضمرات "كقومي، وقمتُ، وقمتِ" والإشارات "كذي، وثَمَّ، وهؤلاء، وهؤلاء" والموصولات "كالذي، والّذين، و الأولاء"، فيمن مدّه وذات فيمن بناه وهو الأفصح. إلا "ذَيْنِ، وتَيْنِ، واللَّذين، واللَّتين" فكالمثنى، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام "كمن، وأين" إلا "أيا" فيهما وبعض الظرُوفِ "كإذ والآن، وأمس وحيث مطلقا"

وأقول: لما أنهي المصنف القول في المبنيات السبعة المختصة، شرع في بيان ما لا تختص وهي: الحروف، والأسماء غير المتمكنة، يعني التي لا تنصرف. وحصرها المصنف في سبعة أنواع وبدأ ببناء الحروف لأنّها أقعد في باب البناء فمثال ما بنيّ من

[1] _ منسوب إلى أبي بكر رضي الله عنه يقوله في طلحة بن عبيد الله – طلحة الفياض وكان قد قام في يوم أحد مقاما محمودا إذ دفع عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهو من بحر البسيط.
محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مصدر سابق، ج3، ص:216.

الحروف على السكون "هل، وبل، وقد، و لم" ومثال ما بنيّ على الفتح "ثمَّ، وأنّ، ولعلَّ، وليتّ" ومثال ما بنيّ على الكسر "جَيْرِ" بمعنى نعم، ومثال ما بنيّ على الضمِّ "حيثُ، ومنذُ" ومثال ما بنيَّ على السكون من أسماء الأفعال "صه" بمعنى أُسكت، و "مه" معنى "اِنكفف" لا بمعنى "أُكفف"؛ لأنّ "انكفف" لا يتعدّى فهو موافق "لمه"

و "اكفف" يتعدّى فليس بموافق "لمه"؛ لأن مه لا يتعدّى[1]، ومثال ما بنيّ منها على الفتح "آمين" بمعنى استجب وفيه ثلاث لغات "آمين" بالمدِّ، وهذه أكثر استعمالا، الثانية " أمين" بالقصر على وزن "قدير".[ل/14] وهذه اللغة أفصح في القياس، وأقل في الاستعمال. الثالثة "آمّين" بالمدّ مع تشديد الميم بمعنى "قاصدين" وأنكرها بعضهم وقالوا لا نعرف امين بمعنى قَاصدين، إلا جمعا لاسم فعل كقوله تعالى: "ولا أمِينَ البيت الحرام" بمعنى "قاصدين" ومثال ما بنيّ منها على الكسر "إيهٍ" بمعنى "امضِ في حديثِك" ولا يقل بمعنى حدّث؛ لأنّ حدّث يتعدّى و "إيهٍ" لا يتعدّى، وعند الأصمعي[2]، أنّها تستعمل إلا منونةً وخولف في ذلك واستدل عليه بقول ذي الرّمة:

وقفنا فقلنا إيهِ عن أم سالم .....[3]

---

[1] _ جاء في الحاشية (ب): ومثال عليه "أُكفف زيدا عن عمرو"، ومثال "اِنكفف عن زيد".

[2] _ الإمام العلامة الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الله ابن قريب ابن عبد الملك ابن علي ابن أصمع، مات سنة خمس عشرة ومئتين، تصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، وقد فقد أكثرها، ينظر: الذهبي شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ/ 1996م، ج10، ص: 175_181.

[3] _ تمام البيت:

فاستعملها غير منونة وكان الأصمعي يُخَطِئُ ذا الرّمة في ذلك ولا يحتج بكلامه. ومثال ما بنيّ على منها على الضمّ "هَيتُ" "بمعنى تهيّأت" قال الله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هِيتَ﴾[يوسف23][1]، وقرئ مثلت التاء هيت معا بكسر التاء وفتحها وضمها، وهي "ها" مفتوحةٍ ساكنة التاء، وقرئ بكسر الهاء وهمزة ساكنة بعدها وضم التاء وهو على هذا فعل ماض من هئتها[2]. ومثال ما بنيّ من المضمرات على السكون "قومي، وقاما، وقاموا" ومثال ما بنيّ على الفتح "قمتَ" للمخاطب المذكر، ومثال ما بنيّ منها على الضمّ "قمتُ" للمتكلم. ومثال ما بنيّ منها على الكسر "قمتِ" للمخاطبة، ومثال ما بنيّ على السكون من أسماء الإشارة "ذي" للمؤنث، ومثال ما بنيّ على الفتح "ثمّ" إشارة إلى المكان البعيد.

قال الله تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْاَخَرِينَ﴾ [الشعراء 64]، ومثال ما بني منها على الكسر "هؤلاء" وهو لا يبنى على الضمّ وعلى الكسر ولذلك ذكرها المصنف في المقدمة مرتين. ومثال ما بنيّ على السكون من الموصولات "الذي، والتي" ومثال ما بني منها على الفتح "اللذينَ" ومثال ما بني منها على الكسر "الأولاء" بالمدّ لغة في "الأولى" _بمعنى الذين_

وَقَفنا فَقُلنا إيهِ عَن أُمِّ سالِمٍ وَما بالُ تَكليمِ الدِيارِ البَلاقِعِ

البيت من بحر الطويل، لذي الرمة.

غيلان بن عقبة العدوي، ديوان ذي الرُمّة، شر: أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي أحمد بن حاتم الباهلي، تح: عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان جدة، ط1، 1982 م – 1402هـ، ج2، ص: 778.

[1]_ تمام الآية: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْاَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هِيتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [يوسف: 23].

[2]_ جاء في الأصل هأتها ولعله قصد هئت لك وهكذا جاء في كتب التفاسير ولم يأت لفظ هأتها.

قال الشاعر:

أبى الله للشم الأولاء كأنهم سيوف أجاد القين يوما صقالها [1]

ومثال ما بنيّ منها على الضمّ "ذات" –بمعنى الّتي– وذلك في لغة طيء. وحكى الفرّاء[2]، أنه سمع بعض السؤال في مسجد يقول: "**وبالكرامة ذاتُ أكرمكم الله به**" بضم ذات. ثمّ استثنى من أسماء الإشارة والأسماء الموصولة "ذَينِ، وتَيْنِ، واللّذين، واللّتين" فإنّهم كالمثنى في إعرابه بالألف رفعا، وبالياء المفتوح ما قبلها جرّا، ونصبًا كما أنّ "الزيدان، والرجلان" كذلك. وقول كالمثنى أي: أنهما ليسا مثنين حقيقة، وذلك أنه لا يثنى من المعارف إلا ما يقبل التنكير "كزيد، وعمرو"، ألا ترى أنّك لما اعتقدت تنكيرهما أدخلت عليهما حرف التعريف فقلت "الزيدان، والعمران" و "ذا، والذي" لا يقبلان التنكير؛ لأنّ تعريف "ذا" بالإشارة، و "الّذي" بالصّلة. والصّلة والإشارة لا يفارقهما فدخول حرف التعريف وهو "الألف واللام" عليهما ممتنع لأن حرف التعريف لا يدخل على معرف فهما اِسما تثني، وليسا بمثنى حقيقةً، "كهما، وأنتما".

---

[1] _ البيت من بحر الطويل وهو لكثير عزة من قصيدة له في مدح عبد الملك بن مروان.
محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط1، 1428 هـ، ج2، ص:665.

[2] _ العلامة صاحب التصانيف، أبو زكرياء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأزدي، مولاهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي، وللفراء كتاب البهي، وقيل عرف بالفراء لأنه كان بفري الكلام، مات بطريق الحج سنة سبع ومئتين، ينظر: الذهبي شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ/ 1996م، ج10، ص:117_121.

فإن قلت: فهلا استثني من الموصولات المبنية "أيّا" فإنها اسم موصول معرب. قلت قد علم مما قدمناه أنّ "أيّا" تعرب في جميع الحالات إلا في حالة واحدة وهي ما إذا أضيفت، وحذف صدر صلتها؛ فإنّها مبنية فلن يحتج الى إعادته هنا.

ومثال المبني من أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام على السكون "مَنْ، وَمَا" ومثال المبني منها على الفتح "أينَ، وأيّانَ" وليس فيهما ما بني على الكسر ولا الضمِّ. فإن قلت قد بُنِيَتْ "حيثما" على الضمِّ وهي اسم شرط قلت المبني على الضمّ إنما هو حيثُ فقط، وما اتصلت بها فالضمّ ليس في آخر الكلمة؛ وإنّما هو في حشوها. واستثنى من أسماء الشرط واسماء الاستفهام "أيّا" فإنّها تعرب إذا كانت استفهاميةّ، أو شرطيةً. مثال "أيّ" الاستفهامية في الرفع قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ يَاتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ [النمل39][1]، فأيّكم: مبتدأ مرفوع. ومثالها في النّصب قوله تعالى: ﴿فَأَيَّ ءَايٰتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ [غافر80][2]، فأيَّ: مفعول منصوب بتنكرون. ومثالها في الخفض قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُومِنُونَ﴾ [المرسلات 50]، ومثال الظرف المبني [ل/15]على السكون "إذْ": وهو ظرف لما مضى، ويضاف إلى الجملة الإسمية و الجملة الفعلية. فإضافته إلى الجملة الإسمية قوله: "و اُذكروا إذْ أنتم قليلا"، ومثال إضافته إلى الجملة الفعلية قوله تعالى: ﴿وَلَنْ نفعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف38][3]، وتأتي "إذْ" ظرفا لما يستقبل من الزمان نحو: ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ إِذِ

[1] _ تمام الآية: ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا الْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَاتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَّاتُونِي مُسْلِمِينَ﴾[النمل: 39].

[2] _ تمام الآية: ﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايٰتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [غافر:80].

[3] _ تمام الآية: ﴿ وَلَنْ يَّنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [الزخرف: 38].

ٱلۡاَغۡلَٰلُ فِے أَعۡنَٰقِهِمۡ ﴾ [غافر70_71][1]. وتأتي لتعليل نحو قوله تعالى: ﴿وإِذِ إِعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ ﴾ [الكهف16][2] ، أي: لأجل اعتزالكم إياهم.

وتأتي للمفاجأة كقوله:

استقدر الله خيرا وارضينَّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير [3]

ومثال المبني من أسماء الزمان على الفتح "الأنَ" وهو اسم للزمان الحاضر جميعه، أو بعضه. فالأول نحو قوله تعالى: "الأن جئت بالحق" وفي هذه الآية حذف صفة، أي: بالحق الواضح، أي: أنّه كان حقا قبل ذلك، و لكن لم يتضح لنا إلّا الآن؛ فإنّه اتضح. ولولا أنّ المعنى على ذلك "لكفروا". ففيه إشارة إلى الزمن الحاضر جميعه. والثاني نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنۡ يَّسۡتَمِعِ ٱلۡاَنَ﴾ [الجن 09][4]، ففيه إشارة إلى بعض الزمان. وقد يعرب كقوله من الآنِ بالخفض.

ومثال المبني من الأزمنة على الكسر "أمسِ" وقد مضى شرحه.

---

[1] _ تمام الآية: ﴿ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِالۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَا فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ۝ إِذِ ٱلۡاَغۡلَٰلُ فِے أَعۡنَٰقِهِمۡ وَالسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ [غافر:70_71].

[2] _ تمام الآية: ﴿ وإِذِ إِعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَے ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ اَمۡرِكُم مِّرۡفِقا﴾[الكهف: 16].

[3] _ البيت لعثير بن لبيد العذري أو عثمان بن لبيد أو لحريث بن حيلة العذري وهو من بحر البسيط.
علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري، الحماسة البصرية، تح: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت، د. س. ن، ج2، ص:64.

[4] _ تمام الآية: ﴿ وَإِنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِ فَمَنۡ يَّسۡتَمِعِ ٱلۡاَنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَاباً رَّصَداً﴾[الجن: 09].

ومثال ما يبنى من الظروف المكاني على الضمّ "حيثُ" وهو ظرف يضاف إلى الجملة الاسمية، والجملة الفعلية تقول: "جلست حيثُ زيد جالس" فزيد: مبتدأ، وجالس: خبر فهي جملة اسمية.

و"جلست حيثُ جلس زيد"، فجلس: فعل ماض، وزيد فاعل، فهي جملة فعلية. وفي ثائها الضمّ، والفتح، والكسر.

قال: **باب الاسم النكرة** وهو ما يقبل "ربّ[1]"

وأقول: ينقسم الاسم إلى قسمين: نكرة وهو الأصل، ولذلك قدمه الشيخ. ومعرفة وهو الفرع ولذلك أخره. وعلامة النكرة ما يقبل دخول "ربّ" عليها نحو "ربّ رجلٍ، وربّ كتابٍ، وربّ غلامٍ. وبهذا استدل على أنّ "مَن، ومَا" نكرتين لدخول "ربّ" عليهما كقول بعضهم "ربّ من أنضجت غليظا قلبه" من نكرة تقديره – ربّ شخص– وقول بعضهم في "ما":

وربّما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال[2]

فأدخل "ربّ" على "ما" فدلّ على أنّها نكرة، والتقدير –ربِ شيء– فإن قلت فقد دخلت "ربّ" على معرفة في قول الشاعر:

[1] _ جاء في حاشية اللوحة السابعة عشر (أ) وتعذرت قراءته لتأثر الورق بالرطوبة في هذا الجزء تحديدا، كما يمكن أن نرجع هذا الطمس لسوء المداد.

[2] _ البيت لأمية بن أبي الصلت، وهو من بحر الخفيف.

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، مصدر سابق، ج2، ص: 109.

ربّه فتية ....[1]

فدخلت "ربّ" على الضمير وهو معرفة، قلت لا نسلم أن الضمير معرفة بل هو نكرة. فإنّ الضمير في قولك "ربّه فتية" رجع إلى ما بعده وهو فتية، وما عاد على نكرة فهو نكرة. وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع إلى نكرة، هل هو نكرة أو معرفة على مذاهب مختلفة.

قال: ومعرفة وهو ستة: أحدها المضمر: وهو ما دل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب معلوم. وأقول: أنواع المعارف ستة: أحدهما المضمر وإنّما بدأ الشيخ به لأنّه أعرف المعارف الستة على الصحيح وهو عبارة عمّا دلّ على متكلم "كأنا"، أو معظم نفسه نحو: "نحن"، أو مخاطب نحو: "أنت، وأنتما"، أو غائب نحو: "هو، وهما" وإنّما سميّ مضمرا من قولهم" أضمرت الشيء"

إذا سترته، وأخفيته، فإن قلت: "فالكاف" الداخلة على "ذلك" دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين، وإنّما هي حرف لا محل له من الإعراب.

قلت لا نسلم أنّها دالة على المخاطب، وإنّما هي دالة على المخاطب فهي حرف دال على معنى، ولا يدل على الذات، وكذلك أيضا "الياء" في "إياي" و "الكاف" في "إياك" و

---

[1] _ تمام البيت:

ربَّه فتيةً دعوت إلى ما يورث المجد دائباً فأَجابوا

البيت مجهول القائل وهو من بحر الخفيف.

أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، مصدر سابق، ج2، ص:66.

"الهاء" في "إياه" ليست من مضمرات، وإنّما هي على الصحيح حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة، والدّال على المتكلم و المخاطب والغائب إنّما هو "إيّا" وحدها.

ثمّ أتبع المصنف قوله بأن قال معلوم نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يوسف2][1]، [ل/16] أو متقدّمٌ مطلقا نحو: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ [ياسين 38][2]، أو لفظا نحو: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة123][3]، أو رتبة نحو:﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰٓ﴾ [طه 67]، أو مؤخرا مطلقا في نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص1]، ﴿وَقَالُوٓاْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ [الجاثية24][4]، "نعم رجلا زيد"، "وربّه رجلا"، "وقام وقعد أخَواك"، و "ضربته زيدا" وقوله:

جَزَى ربّهُ عني عَدِيَّ بن حاتم .....[5]

والأصح أن هذا ضرورة.

---

[1] _ تمام الآية: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2].

[2] _ تمام الآية: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ [ياسين:38].

[3] _ تمام الآية: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 123].

[4] _ تمام الآية :﴿ وَقَالُوٓاْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[الجاثية: 23].

[5] _ تمام البيت:

جَزى رَبُّهُ عَنّي عَديَّ بِن حاتِمٍ جَزاءَ الكِلابِ العاوياتِ وَقَد فَعَل

البيت لأبي الأسود الدؤلي، وهو من بحر الطويل.

أبو سعيد الحسن السكري، ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان، ط2، 1998م – 1418 هـ، ص:399.

وأقول: لابدّ للضمير من مفسر يبين ما يراد به، فإن كان الضمير لمتكلم أو مخاطب؛ فمفسره حضور من هو له، وإن كان الضمير للغائب فمفسره نوعان: ملفوظ به، وغير ملفوظ به، فغير الملفوظ به قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يوسف2] أي: القرآن؛ فالمفسر له ليس بملفوظ به وفي ذلك شهادة له بالنباهة، وأنّه غنيّ عن التفسير، والملفوظ به متقدما على الضمير، والمتقدم على ثلاثة أنواع:

متقدم في اللفظ والرتبة، كقوله تعالى:﴿ وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ [ياسين39] فالضمير في "قدرناه" راجع إلى القمر الملفوظ به مفسر له، فالقمر متقدم في اللفظ والرتبة وإليه الإشارة، يقول المصنف مطلقا ومتقدم في اللفظ دون الرتبة كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة123] فإبراهيم: مفعول؛ وهو في رتبة التأخير، فالضمير في "ربّه" عائد على متقدم في اللفظ متأخر في الرتبة؛ لأن رتبة المفعول التأخير، ومتقدم في الرتبة دون اللفظ نحو: ﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ [طه67] فموسى: فاعل؛ وهو في رتبة التقدم، فالضمير في نفسه عائد على متأخر لفظا متقدم رتبة؛ لأنّ رتبة الفاعل التقديم.

النوع الثاني: أن يكون المفسِّرُ للضمير مؤخرا في اللفظ والرتبة وهو محصور في سبعة أبواب:

أحدها: باب ضمير الشأن، كقولك: "هو قائم" أي: الشأن، والقصة، فالجملة وهي: "هو قائم" مفسرة لضمير الشأن. ومنه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص1]. أي: الشأن، والقصة هو "الله أحد" جملة مفسرة لهو.

الثاني: أن يفسر الضميرَ مخبراً به عنه وهو نفسه كقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيا﴾ [الجاثية24]، فإلا حياتنا الدنيا مفسرة للمقدر؛ وهو الحياة.

الثالث: الضمير في باب "نعم رجلا زيد"، و "بئس رجلا عمرو"، هي "نعم هو" فالضمير في "نعم، وبئس" مفسر بتمييز.

الرابع: مجرور "ربّ" نحو "ربّه رجلا"، فالضمير المجرور في "ربّه" مجرور بالإضافة وهو مفسر بالتمييز.

الخامس: الضمير في باب التنازع إذا أعملت الثاني، واحتاج الأول إلى مرفوع نحو: "قاما وقعد أخواك" فإنّ أخواك مفسر للألف وهي الضمير الذي في "قاما."

السادس: الضمير المبدل منه ما بعده، كقولك: "ضربته زيدا" فزيدا: بدل من الهاء في ضربته، مفسر له، وقول بعضهم: "اللهم صل عليه البرّ الرؤوف الرحيم" بكسر البرّ؛ فإنّه بدل من الضمير المجرور في "علَيه" مفسر له.

السابع: الضمير المتصل بالفاعل المقدم، على المفعول المؤخر، وهو لضرورة الشعر كقوله:

جزى ربّه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل[1]

فعاد الضمير من ربّه إلى عديّ بن حاتم، وعديّ بن حاتم متأخر لفظا ورتبة؛ لأنّه مفعول ولا يجوز ذلك إلا في الشعر.

قال: الثاني العلم: وهو إما شخصيّ إن عيّنَ مسمّاهُ مُطلقًا، "كزيدًا" وجنسيّ إن دلّ بذاته على "ذي" الماهية تارة، وعلى الحاضر أخرى "كأسامة"، وتستعمل مجارا لصاحبها الكلي أو الحاضر. وإمّا اسم أو كنية، أو لقب ويؤخر عن الاسم غالبا تابعا له مطلقا، أو مخفوضا بإضافته إن أفرد.

وأقول: الثاني من لأنواع المعارف العلم وهو نوعان: علم شخص، وعلم جنس. فعلم الشخص: عبارة عن اسم يُعيِّن مسمَّاهُ تعينا مطلقا بلا قيد. فقوله اسم يشمل المعارف،[ل/17] والنكرات وقولنا: "يعيّن مسمّاه مطلقا" خرج النكرات؛ لأنّها لا تعيّن مسمّاها إلا بقيد الألف واللام، أو الاضافة في قولك في: "رجل" "الرجل"، أو الإضافة كقولك في :"غلام" "غلاميّ".

[1]_ البيت من بحر الطويل وهو لأبي الأسود الدؤلي.

أبي الأسود الدؤلي، أبو سعيد الحسن السكري، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان، ط2، 1418هـ_1998م، ص:401.

أما المعارف فإنّها تعيّن مسمّاها مطلقا "كزيد" علم على ذلك الشخص بعينه، ولذلك لا يختلف بالتعبير عنه بحضور، ولا غيبة بخلاف الضمير؛ فإنّه ليس بعلم؛ لأنّه يختلف التعبير عنه، فتقول في الحضور: "أنت"، وفي الغيبة "هو".

وعلم الجنس إن دلّ بذاته على ماهية "كأسامة" وفي الغيبة إلى آخره، بيان ذلك أنّهم وضعوا لهذه الأجناس أعلاما تدل عليها، فوضعوا "أسامة" علما على جنس الأسد، ووضعوا "ثعالة" علما على جنس الثعلب، وعلم الجنس الحاضر كذلك، ومثال هذا أن قولك: "أسامة أشجع من ثُعالَة" في قوة قولك: "الأسد أشجع من ثعالة" فالألف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس، وإن قولك: "هذا أسامة مقبلا" في قوة قولك "الأسد مقبلا"، والألف واللام في ذلك لتعريف الحضور، فالأسد والثعلب لا يدلّ على ماهيتهما ذاتها بل بالألف واللام.

ثمّ بين المصنف أنّ العلم ينقسم إلى اسم كما تقدم من التمثيل "بزيد، وأسامة"، وإلى لقب؛ وهو ما أشعر برفعة المسمى؛ أو ضعته "كزين العابدين"، "وبطة وأنف الناقة" وإلى كنية؛ وهو ما صدر "بأب، أو أم"، "كأبي بكر، و أم كلثوم" وأنّه إذا اجتمع الاسم واللقب؛ وجب تأخير اللقب عن الاسم، ثمّ إن كان اللقب والاسم مفردين "كسعيد كرز" جازت إضافة الأول إلى الثاني "كسعيد كرز" وجاز اتباع الثاني الأول في إعرابه تقول: "هذا سعيد كرز، بضم "كرز"، و "رأيت سعيدا كرز" بفتح كرز، و "مررت بسعيد كرز" بالحفض.

وإن كانا مضافين "كعبد الله زين العابدين" أو مفرد الأول ومضاف الثاني "كزيد زين العابدين"، أو مضاف الأول مفرد الثاني "كعبد الله كرز" تعيّن الاتباع، وامتنعت الإضافة تقول: "هذا عبد الله زينُ العابدين" بضم زين على اتباع الثاني الأول في إعرابه، ولا يجوز الكسر على الإضافة، و"رأيت عبد الله زينَ العابدين" بالفتح، و "مررت بعبد الله زينِ العابدين" بالكسر، وكذلك في مفرد الأول ومضاف الثاني، ومضاف الأول مفرد الثاني.

قال والثالث الاشارة: وهو "ذا، وذان" في التذكير، و "ذي، وتي، وتا، تان" في التأنيث، و"أولاء" فيهما. وتلحقهن في البعد "كاف" حرفية مجردة من اللام مطلقا؛ أو مقرونة بها اللام إلا في المثنى، وفي الجمع في لغة من مدّه، وهي الفصحى وفيما سبقته ها التنبيه.

وأقول: **الثالث من أنواع المعارف:**

اسم الإشارة: وهو ما دلّ على مسمّى وإشارة إلى ذلك المسمّى، فإذا قلت "هذا " تشير إلى زيد" فتدلّ لفظة "ذا" على ذات زيد، وعلى الإشارة لذلك الذات.

وتنقسم أسماء الإشارة إلى ستة أقسام؛ باعتبار القسم التقسيم العقلي، وخمسة باعتبار الواقع، وبيان الأول: أنّ الإشارة إمّا لمفرد، أو مثنى أو مجموع؛ وكل من هذه الثلاثة إما لمذكر، أو مؤنث، فهي بهذا التقسيم ستة.

وبيان الثاني: إمّا لمفرد، أو مثنى، وكل منهما إمّا لمذكر، أو مؤنث. وأمّا الجمع؛ فمشترك بين المذكر والمؤنث فهي بهذا التقسيم خمسة.

فيشار إلى المفرد المذكر "بهذا"، وللمفردة المؤنثة "بهذه"، ولتثنية المذكّرين "بهذان"، رفعًا و "هذين" نصبًا وجرًا. ولتثنية المؤنثين "هاتان" رفعًا، و"هاتين" نصبا، وجرًّا. ويشار إلى لجمع المذكر و المؤنث" بهؤلاء" ممدودا في لغة الحجازيين، ومقصورًا في لغة بني تميم، و"الهاء" في "هذا" وتثنيته "هذان"، وجمعه "هؤلاء" ليست من جملة اسم الإشارة، وإنّما هي حروف جيء بها لتنبيه المخاطب بدليل سقوطهما في "ذا، وذاك" جوازا وفي "ذلك" وجوبا.

والكاف في "ذاك، وذلك" حرف[ل/18] لا موضع له من الإعراب، وليس باسم مضمر، وإذا كان المكان قريبا أشير إليه "بذا"، وإن كان بعيدا أشير إليه "بذاك، أو ذلك"، لكن إذا أشير إلى المثنى، تسقط اللام فتقول: "ذَانِكَ، و تانك"، وكذلك إذا أشير إلى الجمع تسقط اللام فتقول "أولئك" بالمدّ و القصر، ولا تقول: "أولالك"، وكذلك إذا تقدمت "هاء التنبيه" على اسم الإشارة تسقط اللام فتقول: "هذاك"، ولا تقول: "هذالك."

قال الرابع الموصول: وهو ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية، أو وصف صريح، أو ظرف، أو مجرور تامّين، وإلى عائد أو خلفه.

وأقول: **الرابع من أنواع المعارف الموصولات:** وهي مفتقرة إلى أمرين: صلة وعائد، وشرط الصلة أن تكون خبرية؛ أي: محتملة للصدق والكذب، "كجاء الذي قام أبوه"، ولا يجوز أن تكون طلبية ولا إنشائية "كجاء الذي بعته لك" أو "كجاء الذي اِضربه، أو لا تضربه" ، وثاني الصلة ظرفا وجارا و مجرورا تامّين "كجاء الذي عندك"، و"جاء الذي في

الدار". واحترز المصنف بالتّامين عن الناقصين فلا يجوز أن تقول: "جاء الذي اليوم" مع أنّ اليوم ظرف لكنّه ليس بمفيد، ولا "الذي بك" مع أن "بك" جار ومجرور لكنّه ليس بمفيد.

وتأتي الصلة صفة صريحة "كجاء الضارب والمضروب" فالألف واللام اسم موصول، وضارب ومضروب صلته. وأمّا الصفة إذا غلب عليها الاسمية "كأبطح، وأجرع، وصاحب، وراكب" فلا يكون شيئا من ذلك صلة للألف واللام.

وأمّا الضمير العائد على الموصول، فشرطه أن يكون مطابقا للموصول "كجاء الذي قام" أي: هو، و "اللذان قاما" أي "هما" و "اللتان قامتا".

قال: وهو "الذي، والتي" وتأنيثهما و"الألى، والذين، واللاتي، واللائي" و ما بمعناهن، وهو "من" للعالم، و "ما" لغيره، و "ذو" عند طيء، و "ذا" بعد "ما" أو "من" الاستفهاميتين إن لم تلغ، و "أي"، و "أل" في نحو: "الضارب و المضروب"

قول الموصول موصولان: موصول حرفي، وموصول اسمي، فالموصول الحرفي كل ما أُول مع صلته بمصدر كقوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَالذِى خَاضُوٓاْ﴾ [التوبة 69][1]، أي: خوضهم .

[1] _ تمام الآية: ﴿كَالذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوٰلاً وَأَوْلٰداً فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالذِى خَاضُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتَ اَعْمٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيا وَالاَخِرَةِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخٰسِرُونَ﴾ [التوبة: 69].

والموصول الإسمي خلافه ويستعمل للمذكر العاقل كقوله تعالى: ﴿وَالذِے جَآءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزمر32][1]، ولغيره كقوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلذِے كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء102][2]. وللمفردة المؤنثة "التي" وتستعمل للعاقلة كقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلتِے تُجَٰدِلُكَ فِے زَوْجِهَا﴾ [المجادلة01][3]، ولغيرها كقوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلتِے كَانُواْ عَلَيْهَاۖ﴾ [البقرة141][4]، ولك في "ياء" "الذي"، و"التي" الحذف والاثبات، وإذا أثبت "الياء" لك أن تخففها فتكون ساكنة، ولك أن تشددها.

ولتثنية المذكر "اللذان" رفعا، و "اللّذين" نصبا وجرا، ولتثنية المؤنث "اللتان" رفعا، و "اللذين" جرا ونصبا، ولجمع المذكر "الذين" "بالياء" مطلقا على البناء، وبعضهم أعربها بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرّا وهي لغة هُذَيل. قال:

نحن اللذون صبحتوا الصباحا ..... [5]

---

[1] _ تمام الآية: ﴿ وَالذِے جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[الزمر: 32].

[2] _ تمام الآية: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلذِے كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[الأنبياء: 102].

[3] _ تمام الآية: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلتِے تُجَٰدِلُكَ فِے زَوْجِهَا وَتَشْتَكِے إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة:01].

[4] _ تمام الآية: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلتِے كَانُواْ عَلَيْهَاۖ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِے مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: 141].

[5] _ تمام البيت:

نَحن اللذون صبحوا الصباحا يَوْم النخيل غَارة ملحاحا

البيت من بحر الرجز.

نُسب البيت لأبي حَرْب الأعلم من بني عقيل بِالتَّصْغِيرِ وَهُوَ شاعرٌ جاهلي، كذا قاله أبو زيد وابن الأعرابي، وقيل قاله رؤبة، وقال الصغاني قالته ليلى الأخيلية. البغدادي، مصدر سابق، ج6، ص: 23.

ولجمع المذكر أيضا "الأولاء" بالمدّ، والقصر، ولجمع المؤنث "اللائي، واللاتي" بإثبات الياء وحذفها.

ومن الموصولات "من" وهي لمن يعقل نحو قوله: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد44][1]، أو منزل منزلة من يعقل قال الشاعر:

أسرب القطا هل من يعبر جنبا حد لعلي إلى من قـد هويت أطيـــر[2]

فنداء القطا سوغ ذلك.

و "ما" لما لا يعقل لقوله تعالى:﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾ [النحل 96][3]. ومن الموصولات "ذو" بالواو رفعا،

ونصبا وجرّا، هذا هو المشهور فيها، وقد تعرب كقوله:

فـــأما كرام مُوسِـــرُون لقيتُهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا [4]

---

[1]_ تمام الآية: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: 44].

[2]_ البيت للعباس بن الأحنف، من بحر الطويل.

ابن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ص:141.

[3]_ تمام الآية: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل 96].

[4]_ البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي، من بحر الطويل.

عبد القادر بن عمر البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، تح: عبد العزيز رباح –أحمد يوسف دقاق الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، ط (جـ1– 4) الثانية، (جـ5– 8) الأولى، 1393– 1414 هـ، ج6، ص:251.

أي: من الذي، وأما "ذا" فشرط موصوليتها ثلاثة أمور أحدها: أن يتقدم عليها "ما"، أو "من" الاستفهاميتين كقوله[ل/19] تعالى:﴿مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [النحل24][1]، و كقول الشاعر:

ألا أن قلبي لدى الطاغـــتين حزين فمـــــن ذا يعزي الحـــــزيـــن [2]

أي: من الذي، و كقول الشاعر:

ألا تسألان المـــرء ماذا يحـاول أنحب فيفضي أم ظلال وباطل [3]

أي: ما الذي يحاول، وكقوله: "ماذا لقيت" أي: ما الذي لقيت، وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فأجازوا في قول بعضهم:

عِدَسْ ما لعباد عليك أمـــــــارة آمنت وهــذا تحملين طليـــــق [4]

أن يكون "ذا" موصولة مع أنه لم يتقدمها "ما" ولا "من" وردّ عليهم بأن "هذا طليق" جملة اسمية ومحمولا حال.

---

[1]_ تمام الآية: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [النحل: 24].

[2]_ البيت من بحر الوافر، وقد نسب لأمية بن أبي الصلت، كما نسبه ابن مالك إلى أمية بن أبي عائذ. در الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، مصدر سابق، ج1، ص:407.

[3]_ البيت للبيد بن ربيعة العامري وهو من بحر الطويل.

بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، مصدر سابق، ج1، ص: 406.

[4]_ البيت ليزيد بن مفرّغ من بحر الطويل.

يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع شرح المفصل للزمخشري ، تق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2001 م، ج1، ص: 364.

الثاني: أن تكون للإشارة نحو "ذا الذاهب"، الثالث: أن يكون ملغاة و الغاؤها أن يركب مع "ذا" فيصير شيئا واحدا فتقول: "في ماذا صنعت" أي: شيء صنعت، فإن قدرت "ما" مبتدأ، و "ذا" خبرا فهي موصولة؛ لأنّها لم تلغ.

وأمّا "أي" ففي موصوليتها خلاف كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ اَيُّهُمۡ أَشَدُّ﴾ [مريم: 69][1]، أي: الذي هو أشد، وقد مضى الكلام فيها.

ومن الموصولات "أل" الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول "كالضارب والمضروب"، وزعم بعضهم أن الألف واللام في ذلك ليسا موصولا؛ وإنّما هما حرف تعريف، وزعم بعضهم أن الألف واللام موصول حرفي ويرده أنّها لا تؤول مع صلتها بالمصدر.

قال: الخامس المحلى "بأل" العهدية: "كجاء القاضي"، و نحو "فيها مصباح"، أو الجنسية نحو: ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفا﴾ [النساء28][2]، ونحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِ﴾ [البقرة1][3]، ونحو: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ﴾ [الأنبياء30][4]، ويجب ثبوتها في فاعلي "نعم وبئس" المظهرين نحو:﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ﴾[ص 29][5]، و﴿بِيسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [الجمعة05][6]، "فنعم

---

[1] _ تمام الآية: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ اَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَي ٱلرَّحۡمَٰنِ عُتِيّا﴾ [مريم: 69].

[2] _ تمام الآية: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَنۡ يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفاۚ ﴾ [النساء:28]

[3] _ تمام الآية: ﴿ الٓمٓۚ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:01]

[4] _ تمام الآية: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالۡاَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ اَفَلَا يُومِنُونَۖ ﴾ [الأنبياء:30]

[5] _ تمام الآية: ﴿ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۖ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞۖ﴾[ص:29]

[6] _ تمام الآية: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرِيٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَاۢۚ بِيسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِۚ وَاللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَۖ﴾ [الجمعة:05]

ابن أخت القوم"، فأما المضمر فمستتر مفسر بتمييز نحو: "نعم امرأ هرم"، "فنعما هي" وفي نعتي الإشارة مطلقا، و "أي" نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [الإنفطار6][1]، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الكهف48][2]، وقد يقال يا أيهذا ويجب في السعة حذفها من المنادى، إلا من اسم الله تعالى، والجملة المسمى بها، ومن المضاف، إلا إن كان صفة معربة بالحرف، أو مضافة إلى ما فيه "أل". [ل/20]

[1]_ تمام الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [الإنفطار: 6].

[2]_ تمام الآية: ﴿وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾ [الكهف: 48].

مصـــــادر ومـــراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1/ الكتب:

1- إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب، دار الجيل، بيروت، د. ط، د. س. ن.

2- ابن جني، الخصائص، مطبعة الهلال بالفجالة مصر، 1331هـ_1913م.

3- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.

4- ابن قدامة موفق الدين عبد الله المقدسي، الاستبصار في نسب الصّحابة من الأنصار، تح: علي نويهض، دار الفكر، د. ط، د. ت. ط.

5- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.

6- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ_ 2001م.

7- ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، تح: عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط1، 1431هـ _ 2010م.

8- أبو سعيد الحسن السكري ، ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت_ لبنان، ط2، 1418هـ_ 1998م.

9- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، ط 5، 1416هـ_ 1995م.

10- أبي الأسود الدؤلي، أبو سعيد الحسن السكري، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان، ط2، 1418 هـ _1998م.

11- أبي الفضل الميداني، مجمع الأمثال، المكتبة العصرية صيدا_ بيروت، د. ط.

12- أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني، البستان في إعراب مشكلات القرآن، تح: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1439هـ _2018م.

13- أحمد بن حنبل، مسند، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2008م.

14- إميل بديع يعقوب، معجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ – 1996م.

15- بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، تح: علي محمد فاخر– أحمد محمد توفيق السوداني–عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة – مصر، ط1، 1431هـ _ 2010م.

16- البغدادي إسماعيل باشا، هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت. ط.

17- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط1، 1406هـ – 1986م.

18-الذهبي شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تح: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ _ 1996م.

19- الذهبي شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ_ 1996م.

20- الرّازي محمّد بن أبي بكر عبد القادر، تدقيق: عصام فارس الحرستاني، دار عمّار، عمان، ط9.

21- الزركلي خير الدين، الأعلام، د. د. ن، د. ط، د. ت. ط.

22- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1414هـ_1994م.

23- السيوطي جلال الدين، الاقتراح في أصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، ط2، 1427هـ_ 2006م.

24- السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر، ط2 1399هـ _1979م.

25- السيوطي جلال الدين، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1387هـ_ 1967م.

26-السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد جاد المولى بك، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج1، ط3، 2008م.

27- شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمان البرقوقي، مؤسسة الهنداوي، 1930م.

28- شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت.

29- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1386هـ _ 1967 م.

30- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د. س. ن.

31- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ – 1997م.

32- عبد القادر بن عمر البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، تح: عبد العزيز رباح / أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، ط (جـ1- 4) الثانية، (جـ 5- 8 الأولى)، 1393- 1414 هـ.

33- العسقلاني ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، د. ط، د. ت. ط.

34- علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري، الحماسة البصرية، تح: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت.

35- علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري، الحماسة البصرية، تح: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت، د. س. ن.

36- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.

37- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ _1988م.

38- غيلان بن عقبة العدوي، ديوان ذي الرُّمّة، شر: أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي أحمد بن حاتم الباهلي، تح: عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان جدة، ط1، 1402هـ_ 1982م.

39- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1980م.

40- محمد بن الحسن الأحول، ديوان سلامة بن جندل، قدم له ووضع هوامشه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414هـ _ 1994م.

41- محمد بن أيدمر المستعصمي، الدر الفريد وبيت القصيد، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1436هـ – 2015 م.

42- محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ _ 2004م.

43- محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن، اللمحة في شرح الملحة الصائغ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ_ 2004م.

44- محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.

45- محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1984م.

46- محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1427هـ- 2007م.

47- محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط1، 1428هـ.

48- محمد خليل الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، ط2، 1983م.

49- محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، دار عالم الكتب، ط3، 1988م.

50- نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإيراني– د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت– لبنان)، دار الفكر (دمشق– سورية)، ط1، 1420هـ – 1999م.

51- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع شرح المفصل للزمخشري، تح: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ– 2001م.

52- يوسف بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، زبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم، تح: عبد الله بن حسين الموجان مركز الكون، ط1، 1431هـ_2010م.

الفهـــــــارس

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية
﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾	البقرة	01
﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَۖ﴾	البقرة	23
﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَۖ﴾	البقرة	123
﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾	البقرة	141
﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾	البقرة	226
﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَٰعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾	البقرة	231
﴿وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾	البقرة	235
﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ	البقرة	249

وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوۡلَا دِفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞ ۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝﴾	البقرة	252
﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗا ۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ۝﴾	آل عمران	41
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ ۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ۝﴾	النساء	28
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ۝﴾	النساء	70
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ۝﴾	النساء	85
﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝﴾	النساء	161
﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝﴾	النساء	175
﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ ۚ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝﴾	المائدة	25
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبُِٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝﴾	المائدة	71
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِ ۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ	المائدة	108

﴿ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ﴾		
﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	الأنعام	28
﴿وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾	الأنعام	95
﴿كَالَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾	التوبة	69
﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾	يونس	24
﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمَئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾	هود	65
﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾	يوسف	2
﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	يوسف	23
﴿قَالُوٓاْ أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	يوسف	90
﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾	الرعد	44

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	النحل	24
﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	النحل	96
﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾	الإسراء	71
﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مَّرْفِقاً﴾	الكهف	16
﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعاً﴾	الكهف	25
﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَراً﴾	الكهف	33
﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾	الكهف	48
﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾	مريم	25
﴿يَٰأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ إِمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً﴾	مريم	27
﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عُتِيّاً﴾	مريم	69
﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾	طه	67
﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُومِنُونَ﴾	الأنبياء	30
﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾	الأنبياء	79
﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾	الأنبياء	102
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ	الحج	11

﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾		
﴿قَدَ اَفْلَحَ ٱلْمُومِنُونَ﴾	المؤمنون	01
﴿وَلَا يَاتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوٓاْ أُوْلِے ٱلْقُرْبِيٰ وَالْمَسٰكِينَ وَالْمُهٰجِرِينَ فِے سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَّغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	النور	22
﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْاَخَرِينَ﴾	الشعراء	64
﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلهِ ٱلذِے يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِے ٱلسَّمٰوٰتِ وَالاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	النمل	25
﴿قَالَ يٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَاتِينِے بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَّاتُونِے مُسْلِمِينَ﴾	النمل	39
﴿لِلهِ ٱلاَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُومِنُونَ﴾	الروم	03
﴿بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾	الروم	04
﴿وَلَقَدَ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلاً يٰجِبَالُ أَوِّبِے مَعَهٗ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾	سبأ	10
﴿إِذَ اَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾	ياسين	13
﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنٰهُ مَنَازِلَ حَتّٰے عَادَ كَالْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾	ياسين	38
﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِے لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِے فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	ياسين	39
﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ سُلَيْمٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهٗ أَوَّابٌ ﴾	ص	29
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهٗ يَنٰبِيعَ فِے ٱلاَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهٖ زَرْعاً مُّخْتَلِفاً اَلْوٰنُهٗ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرٰيهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهٗ حُطٰماً إِنَّ فِے ذٰلِكَ لَذِكْرٰے لِأُوْلِے ٱلاَلْبٰبِ﴾	الزمر	20
﴿وَالذِے جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهٖٓ أُوْلٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾	الزمر	32
﴿ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِالْكِتٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾	غافر	70
﴿إِذِ ٱلاَغْلٰلُ فِے أَعْنٰقِهِمْ وَالسَّلٰسِلُ يُسْحَبُونَ﴾	غافر	71
﴿وَيُرِيكُمْ ءَايٰتِهٖ فَأَيَّ ءَايٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾	غافر	80

﴿وَقَالَ ٱلذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَالِانسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلَاسْفَلِينَ﴾	فصلت	28
﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾	الزخرف	30
﴿وَلَنْ يَّنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِے ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾	الزخرف	38
﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزِيٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	الجاثية	21
﴿وَإِذَا تُتْلِيٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱيْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	الجاثية	24
﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ﴾	الأحقاف	30
﴿وَفِے ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾	الذاريات	22
﴿هَلَ اَتٰيكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾	الذاريات	24
﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَاثِيمٌ﴾	الطور	21
﴿فِيهِمَا عَيْنَٰنِ تَجْرِيَٰنِ ﴾	الرحمان	49
﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلتے تُجَٰدِلُكَ فِے زَوْجِهَا وَتَشْتَكِے إِلَي ٱللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾	المجادلة	01
﴿مَثَلُ ٱلذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرِيٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِيسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِے ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	الجمعة	05
﴿ اَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّنْ وُّجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّيٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنَ اَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاٰتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَاتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥ أُخْرِيٰ﴾	الطلاق	06
﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾	المعارج	37
﴿وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَّسْتَمِعِ ٱلَانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَاباً رَّصَداً﴾	الجن	09

﴿وَإِنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداۖ﴾	الجن	11
﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٖ بَعْدَهُۥ يُومِنُونَۖ ﴾	المرسلات	50
﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيءٖ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٖ شَأْنٞ يُغْنِيهِۖ ﴾	عبس	37
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾	الإنفطار	06
﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾	العلق	18
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌۖ﴾	الإخلاص	01
﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُۖ﴾	الإخلاص	02
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْۖ﴾	الإخلاص	03
﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا اَحَد﴾	الإخلاص	04

فهرس الأحاديث

الحديث
«من توضأ للجمعة فبها ونعمت»
« البِكْرُ تستأمرُ، وإِذْنها صِمَاتُها، والأيِّمُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا»
«من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا»
«من ظلم قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين»

فهرس الأشعار

البيت	قائله	بحره
فالخَيْلُ وَاللّيْلُ وَالبَيْداءُ تَعرِفُني وَالسّيفُ وَالرّمحُ والقرْطاسُ وَالقَلَمُ	أبو الطيب المتنبي	البسيط
نعمت جَـزَاء الْمُتَّقِينَ الجنه دَار الْأَمَـــانِي والمـــنى والمنـــه	مجهول القائل	الرجز
أشارَتْ بطَرفِ العَينِ خِيفةَ أهلِها إشـــارَةَ مَحـــزُونٍ ولمْ تَتكــلَّمِ	عمر بن أبي ربيعة	الطويل
فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت علك الحقائب	نصيب بن رباح الأموي	الطويل
بــأبه اقــتدى عدي في الكـــرم ومن يشابه أبـــاه فما ظلـم	لرؤبة بن العجاج	الرجز
إنّــا أبــاها وأبــا أباهـــا قد بلغـا في المـجد غايتــاها	أبي النجم	الرجز
ثُمَّ اِنقَضَت تِلكَ السُنــونُ وَأَهلُها فَكَـــأَنَّها وَكَأَنَّهُم أَحـــلامُ	أوس الطائي أبو تمام	الكامل
سَـــلَّمْ عَلَى المَوْلَى الْبَهَاءِ، وَصِفْ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ، وَ أَنَّنــي مَمْـــلُوكُهُ أَبَـــــدًا يُحَرّكُـــنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقِـي جِسْـمِي بِهِ مَشْـطُورُهُ مَنْهُـوكُهُ لكِنْ نَحِـــلْتُ لبُعْدِهِ فكــأَنَّنِي أَلِفٌ وَ لَيْسَ بِمُمْـكِنٍ تَحْـرِيكهُ	محمد بن رضوان	الكامل
تذكر مــا تذكــر مـن سليـمى على حين التواصل غير دان	مجهول القائل	الوافر
تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعــا	مجهول القائل	الطويل

ولكن لورّاد المنون تتابع		
تحشـــر الناس لا بنين ولا أبـــا إلا وقـد عنـتهـم شـــــؤون	مجهول القائل	الخفيف
إنّ الشبـاب الذي مجـد عـواقبــه فيه تلــد ولا لـذات للشيــب	جندل النهدي	البسيط
لا نسب اليــوم ولا خـلّة اتّســع الخـترق على الرّاقــع	لأنس بن العباس بن مرداس	السريع
فلا لغو ولا تأثيم فيـــها وما فاهوا به أبدا مقيـم	لأمية بن أبي الصلت	الوافر
حَذارِ مِنْ أَرْماحِنا حذارِ كَالحُوتِ لَمّا غَسَّ في الأَنهارِ	لرؤبة بن العجاج	الرجز
تَراكِهَا من أبـــل تراكِـــهَا أما ترى الموت لدى أوراكها	سيبويه	الرجز
أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثمّ أوي إلى بيت قَعِيدَتُهُ لَكَاع	جرول	الوافر
إذا قالت حَـذَام فصـدقوهَا فإنّ القـول مـا قـالت حَذَامِ	لجيم بن صعب	الوافر
لقد رأيت عجبا مُذْ أَمسَا عجائزا مثل السعالي خمسا	مجهول القائل	الرجز
مرت بنا أول من أموس تميس فينا ميسة العروس	مجهول القائل	الرجز
فإني وقفت اليوم والأمس قبله لبابك حتى كادت الشمس تغرب	لنصيب ابن رباح الأموي	الطويل
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وَرَاءُ وَرَاءُ	عنتر بن مالك العقيلي	الطويل
فساغ ليَّ الشراب وكنت قبلا	لعبد الله بن يعرب	الوافر

أكاد أغص بالملء الفرات		
ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرة	مجهول القائل	الطويل
ولقد سددت عليك كلّ ثنية وأتيت بني كليب من عل	الفرزدق	الكامل
مِكرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدْبِرٍ معًا كجُلمودِ صخرٍ حطّه السيلُ من عل	امرؤ القيس	الطويل
فيــا راكبا إمّا عرضت فبلغــا نداماي من نجران أن لا تـــلاقيا	لعبد بن يغوث بن وفا الحارث	الطويل
ضربت صدرهــا إليَّ و قـالتيـا عـدّيًا بقد وقتك الأواقـــي	ابن عقيل	الخفيف
ســلام الله يا مطرٌ عليهــا وليس عليك يا مطــر السـلام	الأحوص	الوافر
يا طلحةَ بن عبدِ اللهِ قد وجبت لك الجنان وبوّئت المَهَا العِينَــا	لأبي بكر الصديق رضي الله عنه	البسيط
وَقّفنا فَقُلنا إيهِ عَن أُمَّ سالِمٍ وَما بالُ تَكليمِ الدِيارِ البَلاقِعِ	ذي الرمة	الطويل
أبى الله للشم الأولاء كأنهم سيوف أجاد القين يوما صقالها	كثير عزة	الطويل
استقدر الله خيرا وارضينَّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير	لعثير بن لبيد العذري	البسيط
جزى ربّه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل	لأبي الأسود الدؤلي	الطويل
أسرب القطا هل من يعبر جنبا حد لعلي إلى من قـد هويت أطيــر	للعباس بن الأحنف	الطويل
فــأما كرام مُوسِــرُون لقيتُهم	لمنظور بن سحيم الفقعسي	الطويل

فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا		
ألا أن قلبي لدى الطاغــتين حزين فمـــن ذا يعزي الحـــزيـن	لأمية بن أبي الصلت	الوافر
ألا ياالان المـــر ماذا يحـاول أنحب فيفضي أم ظلال وباطل	للبيد بن ربيعة العامري	الطويل
عِدَسْ ما لعباد عليك أمـــارة آمنت وهـذا تحملين طليـــق	ليزيد بن مفرّغ	الطويل
نَحن اللذون صبحوا الصباحا يَوْم النخيل غَارة ملحاحا	لأبي حَرْب الأعلم	الرجز
ربَّه فتيةً دعوت إِلى ما يورث المجد دائباً فأَجابوا	مجهول القائل	الخفيف

فهرس الأعلام

العلم	تاريخ وفاته
سيبويه	(ت:180هـ)
الجرمي	(ت:225هـ)
الفراء	(ت:207هـ)
الأصمعي	(ت:216هـ)

	المـوضـــــوع	الصفحة
	شكر وعـــرفان	
	ملخـــــــص	
	مقدمـــــــة	أ ب ج د
01	**قســـــم الدراســـــــة**	
	الفصل الأول: شذور الذهب ومختصره.....	09
	المبحث الأول: مؤلف الأصل ابن هشان الأنصاري والمؤلف شذور الذهب	09
	المطلب الأول: المصنف ابن هشام الأنصاري	09
	أولا: اسمه، ولقبه.....	09
	ثانيا: مولده، ووفاته.....	11
	المطلب الثاني: شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته وآثاره.....	11
	أولا: شيوخه.....	11
	ثانيا: تلاميذه	12
	ثالثا: مؤلفاته.....	14
	المطلب الثاني: التعريف بكتاب شذور الذهب وقيمته العلمية ومنهجه	15
	منهج ابن هشام في كتابه	17
	المبحث الثاني: التعريف بمؤلف المختصر.....	19
	المطلب الأول: ترجمة المؤلف.....	19
	اسمه، نسبه، كنيته.....	19
	شيوخه.....	19
	تلاميذه.....	20
	وفاته.....	20
	الفصل الثاني: توصيف المخطوط ومادته العلمية	21
	المبحث الأول: عنوان المخطوط، توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه.....	21
	المطلب الأول: عنوان المخطوط.....	21
	أولا: اسم المخطوط.....	21
	ثانيا: توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه.....	22
	المطلب الثاني: منهج المؤلف وأسلوبه في الكتاب.....	23
	المبحث الثاني: توصيف النسخة ومنهج التحقيق.....	24
	المطلب الأول: توصيف النسخة.....	24
	طرة المخطوط.....	25
	المطلب الثاني: منهج التحقيق.....	27
	المطلب الثالث: مصادره من الكتب وأقوال العلماء	29

	الأصول النحوية في ثنايا المختصر.....	29
	أولا: السماع.....	29
	القرآن الكريم.....	30
	كلام العرب	30
	ثانيا: الأصل.....	33
	ثالثا:القياس.....	33
	المطلب الرابع: مذهبه النحوي.....	35
	خـــــــاتـمـــة	38
02	**قـــــسم التحقيـــــق**	
	مقدمة المؤلف.....	45
	الكلمة.....	45
	أقسام الكلمة.....	47
	الاسم وعلامته.....	48
	ما يقبل "ال".....	48
	النداء.....	48
	الاسناد إليه.....	49
	أقسام الفعل وعلامته.....	50
	علامة الماضي.....	50
	علامة الأمر.....	51
	علامة المضارع.....	51
	الحرف.....	52
	الكلام.....	52
	تعريف الكلام.....	52
	اقسام الكلام.....	54
	الإعراب.....	54
	تعريف الإعراب.....	54
	أنواع الإعراب.....	56
	ما خرج عن الأصل في الإعراب	57
	ما لا ينصرف.....	57
	المجموع بالألف والتاء والمزيدتين.....	58
	الأسماء الستة المعتلة المضافة	59
	المثنى وما ألحق به.....	61
	جمع المذكر السالم وما ألحق به.....	63
	الأفعال الخمسة.....	67

	الفعل المعتل.....	68
	الحركات المقدرة.....	69
	البناء	72
	أقسام البناء.....	72
	ما يبنى على السكون.....	72
	ما يبنى على السكون أو نائبه.....	73
	ما يبنى على الفتح.....	75
	ما لزم البناء على الفتح أو نائبه.....	75
	ما يبنى على الكسر وأنواعه.....	79
	ما يبنى على الضم وأنواعه.....	83
	ما يبنى على الضم من الظروف المبهمة وأنواعه	84
	ما لزم البناء على الضم أو ناب عنه	87
	ما بني من أسماء الأفعال	89
	ما بني من المضمرات.....	91
	ما بني من أسماء الإشارة والموصولة.....	92
	المبني من أسماء الشرط والاستفهام.....	93
	المبني من أسماء الزمان.....	95
	الاسم النكرة وأقسامه.....	96
	أنواع المعارف.....	97
	المضمر.....	97
	العلم ونوعاه.....	101
	اسم الاشارة وأقسامه.....	103
	الموصولات.....	104
03	**مصـــــــــادر ومـــــــــراجع**	112
04	**الفـــــــــــهارس**	
	فهرس الآيات	119
	فهرس الأحاديث.....	126
	فهرس الأشعار.....	127
	فهرس الأعلام.....	131
05	**فهـــــــــــرس الموضـــوعـــــات**	132